الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول
دراسة وصفية تاريخية

البحث الجامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقديم : محمد صلاح الدين
رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٤١



قسم اللغة العربية وأدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢٠٠٧

الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول

دراسة وصفية تاريخية

البحث الجامعى

قدمه:

محمد صلاح الدين

٠٣٣١٠٠٤١



قسم اللغة العربية وأدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٧



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤

تقريــر المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين ، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:

الإسم : محمد صلاح الدين

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٤١

الموضوع : **الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول (دراسة وصفية تاريخية)**

قد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (**S1**) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ١٦يوليو ٢٠٠٧

المشرف الأول للبحث الجامعي

محمد أنوار فردوسى، الماجستير

رقم التوظيق: ١٥٠٢٨٣٩٨٨



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤

تقريــر المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين ، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:

الإسم : محمد صلاح الدين

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٤١

الموضوع : **الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول (دراسة وصفية تاريخية)**

قد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (**S1**) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ١٦يوليو ٢٠٠٧

المشرف الثاني للبحث الجامعي

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيق: ١٥٠٣٢٧٢٧



وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج هاتف: ٥٥١٣٥٤

تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : محمد صلاح الدين

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٤١

موضوع البحث : **الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول دراسة وصفية تاريخية**

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

تحرير بمالانج، ١٦يوليو ٢٠٠٧

عميد الكلية

الدكتورأندوس الحاج دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث

الإسم : محمد صلاح الدين

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٤١

موضوع البحث : **الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول دراسة وصفية تاريخية**

وقررت لجنة المناقشة بجناحها واستحقاقها على درجة سارجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية .بمالانج في عام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هي أعلى الأساتيذ المناقشون :

تحرير بمالانج ١٥نوفانبير ٢٠٠٧

١. حلمى سيف الدين الماجستير ( )

٢. رضوان الماجستير ( )

٣. محمد أنوار فردوسي الماجستير ( )

الشعار

۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

(النور: ٣٥)

الإهـــداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. فضيلة والدى المكرم فتح المنير ووالدتي المحبوبة زين النصيحة يوصلاني بقوة الدعاء حفظهما الله فى سلامة الدين والدنيا والأخرة

٢. من تشجعني في كل وقت وحين كل عائلتي الأعزاء بارك الله عليهم

٣. هيئة الأساتيذ الذين قد علموني بالصبر والإخلاص

٤. إخوتي الأشقاء الأحباء وزملائي الأوفياء الذين قد دفعوني إلى اتمام هذا البحث

٥. محبي اللغة العربية وأدبها على سبيل الأخص لمحبيين الشعر والشعراء

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان فى أحسن تقويم وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين وإخوانه من النبيين وسائر عباد الله الصالحين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

فكان هذا البحث شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة فى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج فى العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ومقدما للحصول درجة S-1.

فغد اما كتابة هذا البحث بعون الله عز وجل وبمساعدة عدة جهات، ولذلك يسرني أن أقدم خالصة الشكر إلى:

١. حضرة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو، كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج على سماحته الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم فى هذه الجامعة.

٢. فضيلة الدكتور اندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة على استئذانه فى جهاز كتابة هذا البحث وعلى هيئة الرئاسة الإدارية فى هذا الكلية.

٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدنا ورغاديناتا الماجستير، كرئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٤. فضيلة الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير و فضيلة الأستاذ محمد فيصل الماجستير، كمشرفين بهذا البحث الجامعي الذين حثا الباحث على كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع الأساتيذ المحاضرين بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، الذين يساعدوني لحصول العلوم المفيدة في مستقبل حياتي، أولا وآخرا.

٦. والدين المحترمين هما يربابي فى حنانهما ويحثاني على التقديم لنيل آمل وتفائل المواجهة الحياة المالئة من التحديات فجاز الله أحسن الجزاء فى الدنيا والأخرة.

٧. فضيلة زملائي محمد فردوس و محمد عاقل جمال الدين وحافظ رزيقي الذين يساعدوني فى تحقيق واتمام هذا البحث الجامعي وبالخصوص صاحبتي المحبوبة نور همة ونيل الرحمة التي دائما تحملني فى اظهار هذا البحث.

٨. حضرات من علمني ولو بحرف أو كلمة منذ صغيري حتى كبير سني.

٩. جميع الأصدقاء الذين يساعدوني في تحقيق واتمام هذا البحث الجامعي.

فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا. تقبل الله تعالى منا بقبول حسن وجزاهم الله خير الجزاء في الدين والدنيا والآخرة. أمين.

مالانج، ١٧ يوليو ٢٠٠٧

الباحث

محمد صلاح الدين

ملخص البحث

محمد صلاح الدين. ٠٣٣١٠٠٤١ ٢٠٠٧ الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول (دراسة وصفية تاريخية). البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف : محمد فردوسي الماجستير

كان هذا البحث يبحث عن حالة الشعر وعلاقته بالسياسة. وهو من بحوث علم التاريخ الأدبي لأنه متحدد بعصر معين ويحدث عن حالة الشيئ المتعلقة بالأدب فيها. فى هذا البحث الجامعي كان الباحث يبحث عن الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول.

إن الشعر هو الذي يكون أداة من أدوات التعبير بما شعره الإنسان من التجارب اليومية لفظيا أو نطقيا أو كتابيا لنيل السعادة والسكينة فى القلب والجنان. استعمل الناس الشعر لتعبير عن شعورهم من الحب والحزن والغزل والفرح والسرور والفخر والمدح. ومن مزية الشعر أن الإنسان يستطيع أن يشعر ما لا يشعره غيره، وما ذلك إلا ليعبر الحس السروري والشعور الفرحانية، أو على القول أن الشعر تعبير المدح لأشخاص آخرين الذين ذوي المزايا والفضائل.

أما السياسة تؤثر فى انتشار الشعر لأن النظام السياسى يخضع الناس لحالة معينة ويقوم احيانا على البطش والقوة ويؤثر فى خلق فنون من الشعر يظهر فيها التملق والخضوع كما ظهر فيها التأنق و الاسراف فى تمجيد أصحاب السلطان.

ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الشعر تظهر فيها الصراحة واستعلال الرأي والاعتراف بالشخصية وكرامة الفرد كما تظهر فيها حرية الشاعر تزدهر فيما يطرفه من موضوعاته.

الهدف من هذا البحث هو معرفة تطور الشعر فى عصر الدولة العباسية الأول وعلاقته بالسياسة ولمعرفة أثر السياسة فى تطور الشعر فيه.

أما طريقة البحث الذي استعمله الباحث هي طريقة الوصفية الكيفية وعملية تحليل البيانات التى أجراها الباحث هى تحليل التاريخى. أما مصدر بياناته هي الكتب الأدبية و الكتب التى تتعلق بهذا البحث وطريقة جمع مصادر بياناته هي طريقة الوثائق.

ونتائج هذا البحث الجامعي، هي سيبين الباحث اختصارا، أما من حيث تطوره هو بدليل تجدد فنونه القديمة وبازدياد موضوعه الجديدة. أما علاقتهما هي علاقة أثر متأثر وأما تأثير السياسة للشعر فى هذا العصر هو التأثير فى أغراضه والفاظه ومعانه وأوزانه وقافيته مترلته. فقد أثر السياسة فى تغيير كل ذلك المذكورة من الشعر.

محتويات البحث

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن الأدب نشأ كثمرة لحاجة الإنسان إلى تعبير عن عقله وشعوره، شأنه فى ذلك شأن الفنون الرفيعة التي اهتدى عليها الناس واتخذوها وسائل مختلفة لتصوير ما فى نفوسهم من أفكار و عواطف ولنقلها إلى غيرهم من القراء والسامعين الذين يعيشون معهم أو يخلفون معهم فى الحياة.[١]

فالأدب هو كل رياضة محمزدة يتخرج بها الإنسان فى فضيله من الفضائل، وهذه الرياضة كما تكون بموازلة الأقوال الحكيمة التي تضمنتهالغة[٢]. و يقول محمد سرحان إن الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع والمعاني الرقيقة والمثقف للسان والمرهب للحس والمذهب والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما فى النفس من عواطف وأفكار. وهو من الفنون الجميلة التى ترسم جوانب الحياة وتصور لنا الأشياء كما نجدها و نحس بها، بل هو من الفن الرفيع الذي يصور عن طبع الكاتب أو الشاعر فى كلمة يرسلها أو قصيدة ينظمها، فتثير فى النفس الحماسة. والأسلوب الرائع الذي يصور الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية وضرورة من ضرورات المجتمع ومظاهر الحياة ووسيلة من وسائل الكمال.[٣]

---

[1] أحمد الشائب. *اصول النقد الأدبي*. ١٩٦٤. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ص: ٧٦

[2] أحمد الاسكندرى ومصطفى عناني. *الوسيط فى الأدب العربي وتاريخه*. ١٩١٦. دار المعارف. بيروت. ص: ٣

[3] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعه. *الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلي*. ١٩٥٧. مطابع الرياض. ص: ٥

ومن إحدى العوامل المؤثرة فى الأدب هي الحياة السياسية. وعلى أي حال أن الحوادث السياسية التى تقع فى العرب قد قسمت تاريخ الأدب إلى خمسة عصور، وهي : عصر الجاهلية و عصر صدر الإسلام وعصر بنى العباس وعصر الدولة المتتابعة التركية والعصر العربي الحديث.

والنظام السياسى الذى يخضع الناس لحالة معينة ويقوم أحيانا على البطش والقوة. أثره فى خلق فنون من الأدب يظهر فيها التملق والخضوع كما ظهر فيها التأنق و الإسراف فى تمجيد أصحاب السلطان. ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها الصراحة واستعلال الرأي والاعتراف بالشخصية وكرامة الفرد والمساوة بين الناس كما تظهر فيها حرية الأديب تزدهر فيما يطرفه من موضوعات الشعر أو النثر.

والشعر لغة هو العلم واصطلاحا كلام مقفى موزون على سبيل القصد.[٤] وذهب أحمد حسن الزياد إلى أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة، وقد يكون نثرا كما يكون نظما. وهو أقدم الأثار الأدبية عهد علاقته بالشعور وصلته بالطبع وعدم احتياجه إلى رقي فى العقل أو تعمق فى العلم أو تقدم فى المدينة.[٥]

أما المحققون فى الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.[٦]

---

[4] علي بن محمد الجرجانى. *كتاب التعريفات*. دون السنة. دار الكتاب العملية. بيروت–لبنان. ص:١٢٧

[5] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية والعليا*. دون السنة. دار المعرفة: بيروت–لبنان. ص. ٢٥

[6] الشيخ محمد الاسكندرى والشيخ مصطفى عنان. ١٩٧٨: ٤٢

وقد تقدم ابن خلدون خطوة فى تعريف الشعر فقال الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة فى الوزن والروي مستقل كل جزء منها فى غرضه ومقصده عما قبله و بعده الجارى على أساليب العرب المخصوص به.[٧]

والشعر هو الذي يكون أداة من أدوات التعبير بما شعره الإنسان من التجارب اليومية لفظيا أو نطقيا أو كتابيا لنيل السعادة والسكينة فى القلب والجنان. استعمل الناس الشعر لتعبير عن شعورهم من الحب والحزن والغزل والفرح والسرور والفخر والمدح. ومن مزية الشعر أن الإنسان يستطيع أن يشعر ما لا يشعره غيره، وما ذلك إلا ليعبر الحس السروري والشعور الفرحانية، أو على القول أن الشعر تعبير المدح لأشخاص آخرين الذين ذوي المزايا والفضائل.

كان الشعر من تقسيمات الأدب الذي تضمن الخيال الرائع واللفظ الرشيق والأسلوب المتماسك القوي والمعاني الذي بيّنها من التناسق والتلاحم والارتباط والنسب والقرابة، ما جعلها تقبل أولها على آخرها وصدرها على عجزها. ويؤول ذلك كله فى نظر المشتغلين بهذا الفن إلى أنها قد تهيئت لها العاطفة القوية والمعاني العميقة.

والشعر يحتوى على العناصر الداخلية والخارجية، فالعناصر الداخلية تشتمل على العاطفة والخيال والفكر والأسلوب، وأما العناصر الخارجية تقوم على خارج الأدب من حيث أن الشعر تأثره الأحوال المؤلف والمجتمع والدين والعادة وكذالك الاجتماعية والسياسية وما إلى ذلك.

والشعر العربي أقدم مما يظن — كل أمة تعتمد فى استبقاء مآثرها، وتحصين مناقبها على ضرب من الضروب، و شكل من الأشكال، وكانت العرب تحتال

---

[7] جرجي زيدان، *تاريخ أدا ب اللغة العربية*. ١٩٩٦. مكتبة البحوث والدراسة دار الفكر. ج ١ ص: ٥٢

فى تخليدها بأن تعتمد فى ذلك على الشعر الموزون، والكلام المقفى و هـــذا هـــو ديوانها وهو ينشأ منذ أوائل أي منذ العصر الجاهلي إلى تقسيماته من جهة أفكار الشاعر فى كل غرض، على ضوء ما سبق من إحصاء وتحليل، وهـــي الوصـــف والفخر والهجاء والاعتذار والرثاء والمدح والحكمة والمثل. ومع انتشار الجماعـــة الإسلامية إلى كأس العالم من مشارق الأرض و مغاربها يوما بيوم و سنة بـــسنة قد تطور الشعر لفظا و معنا و غرضا من أشكاله الأصلية.

ومن عصور الدولة العباسى التى قسمتها بعض المؤرخون إلى أربعة عصور يعد عصر الدولة العباسى الأول الذى اشتمل على عهود تسعة خلفاء من العصر الذهبي لبني العباس. فقد استطاع أولئك الخلفاء التسعة واحدا بعد الآخر تحقيق ثلاثة منجزات كبرى، هى: (١) تأكيد قوة الخلافة العباسى، والقضاء على كل المحاولات التى كان هدفها النيل من تلك الخلافة وسلطانها. (٢) اقامة حكم إسلامى تحققت فيه المساواة بين جميع الشعوب الإسلامية. (٣) رعاية الحضارة الإسلامية، فهم الذين أتاحوا لها الازدهار والانتشار.

فقد أقام دولة العباسى الأول فى قرن واحد، وهي تبدأ من سنة ١٣٢ إلى سنة ٢٣٢ من الهجرية أو سنة ٧٥٠ إلى سنة ٨٤٧ م.

على كل هذه الحالة، فجذب اهتمام الباحث وشجع جهاده على بحـــث الشعر و السياسة فى العصر الدولة العباسى الأول لأن ازدهر الـــشعر وبلـــغ عظمته فى العصر العباسى الأول وهو منذ اقامة دولتها إلى اقامة الدولة الصغيرة فى القرن الثالث من الهجرية، فقد كان الخلفـــاء والـــوزراء يـــشجعون الـــشعراء ويمنحونهم العطايا والهبات كما أن اختلاط العرب بالأمم الأخرى وما نقـــل إلى العربية من أدب الفرس والهنود أدى إلى اساليب جديدة فى الشعر العربى و فـــتح اذهان الشعراء وخيالاتهم على أبواب من القول والابداع.[٨] فرأى الباحث على ما

---

[8] محمد بن عبد الرحمن البيع. *الأدب العربى وتاريخه*. المملكة العربية السعودية. ١٤١٦ه. ص: ١٨

هامة كتابة هذا البحث لأن البحث عن الشعر و السياسة فى عصر معين يعنى فى عصر الدولة العباسية الأول يكون ظاهرة تارخية التى مناسبة بالبحث التاريخى و لم يكتب أي الباحثون فى كتابة البحث العلمى.[٩]

ب. أسئلة البحث

مما سبق ذكره من خلفية البحث, فعين الباحث اسئلة البحث فيما يلى :

١. كيف تطور الشعر فى عصر الدولة العباسى الأول؟
٢. ماالعلاقة بين الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسى الأول؟
٣. ما أثر السياسة للشعر فى عصر الدولة العباسى الأول؟

ج. أهداف البحث

اعتمادا على ما سبق من اسئلة البحث فهناك الأهداف التي أرادها الباحث فى هذا البحث، فهي :

١. معرفة تطور الشعر فى عصر الدولة العباسى الأول
٢. معرفة العلاقة بين الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسى الأول
٣. معرفة أثر السياسة للشعر فى عصر الدولة العباسى الأول

د. تحديد البحث

بناء على ما سبق ذكره يظهر للباحث أن هناك مؤثرات يمكن البحث فيها بحثا علميا. لذلك فإن الباحث فى حاجة إلى تحديد البحث، وذلك لاثبات المعاني

---

[9] Prof. Dr. Kuntowijoyo, *Pengantar Ilmu Sejara*h, 2001, Yayasan Bentang Jaya, yogyakarta.

واجتناب الاختلاف لمفهوم الموضوع. وحدد الباحث المسألة التي تتعلق بالبحث وهي الشعر وعلاقته بالسياسة فى عصر الدولة العباسى الأول و أثر السياسة للشعر فيها.

هـ. فوائد البحث

توزع الفوائد فى هذا البحث العلمي على أقسام كما يلى :

١- للباحث

أ- لترقية معرفته اللغة العربية خاصة بعلم الأدب العربي وتحليله

ب- كوسيلة مهمة لتوسيع أفاقها العلمية وتوسيع مستوى معرفته الأدب العربي

٢-للباحثين

أ - لترقية الفهم عن الشعر العربي

ب- لاعطاء المعارف للقارئين عن الشعر والسياسة وارطباقهما خاصة فى عصر الدولة العباسى الأول

ج- لزيادة المعارف عن بعض كيفية تحليل الشعر العربي

٣-للجامعة

لزيادة مصادر والمعلومات لمكتبة الجامعة خاصة لشعبة اللغة العربية و أدابها فى كلية علم الإنسانية و الثقافة.

و. منهج البحث

لبيان المشكلات فى هذه البحث فكان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث التى ينهج فى كتابته. وطريقة البحث فيه كما يلي:

1- نوع البحث

هذا البحث يستخدم منهج البحث الكيفى لأن مصادر البيانات لهذه البحث تتكون من الكلمات الكتابية. قال Lofland إنّ مصادر البيانات الرئيسية فى البحث الكيفى هي تتكون من الكلمات والعمل، وما زادها من البيانات تتكون من الكتب و الوثائق.[١٠]

فالبيانات فى هذا البحث تنقسم إلى قسمين: البينات الرئسية والبيانات الثانوية، فالبيانات الرئسية مأخوذة من الكتاب الذي كتبه الدكتور شوقى ضيف تحت الموضوع تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى الأول. و أما البيانات الثانوية مأخوذة من الكتب الأدبية و الكتب التى تتعلق بهذا البحث منها كتاب تاريخ الأدب العربي للشيخ أحمد حسن الزيات، وكتاب *فى محيط النقد الأدبي* للدكتور إبراهيم على أبو الخشيب.

2-أدة البحث

لأن هذاالبحث من البحث النوعى فكان الباحث نفسه أولى الأدوات فى إجراء عملية هذاالبحث.

3- مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهما : المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. و البيانات من المصادر الرئيسية مأخوذة من الكتاب الذي كتبه الدكتور شوقى ضيف تحت الموضوع تاريخ الأدب العربي فى العصر العباسى الأول. و أما البيانات من المصادر الثانوية مأخوذة من الكتب الأدبية و الكتب التى تتعلق بهذا البحث مثل كتاب تاريخ الأدب العربي للشيخ أحمد حسن الزيات، وكتاب *فى محيط النقد الأدبي* للدكتور إبراهيم على أبو الخشيب .

4- طريقة جمع البيانات

[10] Lexy Moloeng, *Metode Penelitien Kualitatif*, 2002, Remaja Rosyda Karja, Bandung, Hal: 112

هذالبحث الجامعي من الدراسة المكتبية وهي الحالة لتناول الأطراف أي الصورة الواقعية المكتملة وتطلع من الكتب والبحث العلعى والتوزيع المعدد وغير ذلك مما يتعلق بهذا البحث.[١١] و طريق ادخال المعلومات فهناك أهمية للبحث بهذه الطريقة، وهي:

أ- يجهز هيكل المسودة أو هيكل النظرى للبحث المخطط

ب- يجهز المعلومات عن البحوث السابقة التى تتعلق بالبحث
هذه العملية تجنب الباحث عن التكرار من غير عمد من البحوث السابقة و يشرفنا إلى الأشياء التى مهمة للبحث.

ج- يعطى الثقة بنفسها لأن من الدراسة المكتبة فقد جهز كل الأشياء التى تتعلق بالبحث

د- يعطى المعلومات عن المناهج البحث التى قد استعمل فى الدراسة السابقة

هـ- يجهز الاكتشاف والخلاصة البحث السابق الذى يستطيع أن يتوصل باكتشافنا وخلاصتنا

5- طريقة تحليل البيانات

وقفا لجنس البيانات المحتاجة فى هذا البحث فطريقة تحليل البيانات التى يستعملها الباحث هى الطريقة الوصفية الكيفية و عملية تحليل البيانات التى أجراها الباحث هى تحليل التاريخى. فالبحث التاريخى لها خمسة خطواة و هي انتخاب الموضوع، و اجماع مصادر البيانات، ثم تصحيحها و التحليل، ثم الكتابة.[١٢]

---

[11] Prof. Dr. suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 2002, PT. Rineka Cipta, Jakarta, hal: 206

[12] المرجع السابق. ٢٠٠٢. ص: ٩١

فبنى طريقة انتخاب الموضوع على أساس علاقة النفسية و المثقفة الباحث بموضوع بحثه. أما مصادر البيانات تتكون على نصوص مكتوبة و كتب معين التى قصدها الباحث من قبل. وأما كتابة البحث التاريخى تتكون على المقدمة منها خلفية البحث، واسئلته، واهدافه، وتحديده. ثم كتابة عرض البيانات و الخلاصة.[١٣]

و. هيكل البحث

تسهيلا للبحث فبدأ الباحث في الباب الأول مقدمة البحث وهي تشتمل على خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و تحديد البحث و فوائد البحث و منهج البحث و هيكل البحث.

و في الباب الثاني بحث الباحث عن نظرية البحث التي تشتمل على تعريف الشعر، اغراضه و عناصره الداخلية والخارجية.

أما الباب الثالث عرض الباحث البيانات وتحليلها تحتوى على معرفة الشعر و نشأته في عصر الدولة العباسية الأول و الحياة السياسة في عصر الدولة العباسية الأول ثم أثر السياسة للشعر في عصر الدولة العباسية الأول.

و في الباب الرابع بحث الباحث عن الخلاصة و افتراحات البحث لكمال البحث.

الباب الثانى

البحث النظرى

أ– النظرية عن الشعر

إن الشعر فن وجد مع الشمس، ولا تعرف الإنس له واضعا، وقد من فى النفوس البشرية كمون الكهرباء فى الأجسام، وهو من الكلام بمنـزلة الروح من الجسد، والأمم

---

13 المرجع السابق. ٢٠٠٢. ص: ٩١–٩٣

المبتدية والمختضرة فيه سواء، ولا يمكن أن تستغني عنه أمة من الأمم أو شعب من الشعوب.[14]

لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام، وأسعفته البديهة، وآزره الوجدان وحركته النفس، وأتاح الله من صفاء الذهن، وهدوء البال، وراحة الضمير، وفراغ القلب ما يجعله يسموا بخواطره إلى ذلك العالم العلوي الذي يخلو من صخب الحياة، وضوضاء الناس، وصراع العيش، وزحام البشرية، وحقد الأدميين، واسعاف الشعوب ونفاق السياسة، ومركب النقص الذي يعانيه الأفراد والجماعات.[15]

كان الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الأدب الرفيعة، وهي الحفر والرسم والموسقي والشعر. ومرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة، فالحفر يصورها بارزة. والرسم يصورها مسطحة بالأشكال والخطوط، والألوان، والشعر يصورها بالخيال ويعبر من اعجابنا بها وارتياحنا إليها بالالفاظ، فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة. والموسقي كالشعر، وهو يعبر عن جمال الطبيعة بالألفاظ والمعاني، وهي تعبر عنه بالأنغام والألحان، وكلاهما فى الأصل شيئ واحد.[16] ***وسيبين الباحث عن تعريف الشعر وما يتعلق به فيما يلى:***

١ - تعريفه

قد عرف اللغويون تعريفا مختلفا عن الشعر، كما قاله محمد أبو النجاس و الجنيدي أن الشعر لغة هو مصدر شَعَرَ بالشيء، من بابي نَصَرَ وكَرَمَ، شِعْراً أو شَعْراً و شُعُوْرًا إذا علم به وعقله، وهو فى الأصل العلم الذي يكون طريقه الشعور والإحساس ثم توسعوا فيه فأطلقوه على كل علم، ولكنه غلب على النظم المعروف لأنه ألصق العلوم بالشعور والوجدان، فيقال شعر كنصر، وشعر ككرم شِعْراً و شَعْراً إذا قال الشعر، ومضمومها بمعنى أجاده.[17]

---

[14] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعه. *الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلي*. ١٩٥٧. مطابع الرياض. ص: ١٠٧

[15] د. إبراهيم على أبو الخشيب، دون السنة. *فى محيط النقد الأدبي*. دون الطبعة: ص: ١٢٠

[16] جرجي زيدان. *تاريخ أدا ب اللغة العربية*. ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.الطبعة الأولى. ص:٥٢

[17] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعه، ١٩٥٧. ص. ١٠٣

يرى أحمد حسن الزيات، الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المأثورة البليغة. وقد يكون نثرا كما قد يكون نظما. والشعر أقدم الأثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع فى المدينة.[١٨]

وقد تقدم ابن خلدون فى تعريف الشعر، فيقول: الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة فى الوزن والرؤية مستقل كل جزء منها فى غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به.[١٩]

وقال William Wordsworth أن الشعر هو التعبير المفاجئ من الحواسة القوية والحوالة، وينال الحس من العاطفة بسببه، أو مجموعة الشعور والعواطف تظهر عند هدوء البال. وقال Watts Dunton، أنه تعبير حقيقي المتصف بالفني من أفكار الإنسان على حسب العواطف والنظم. و قال Lascelles Abercramble، هو التعبير عن الخبرة الخيالية الجارية فى النطق والمقال والحوادث الإجتماعية التي تنعكس فى شكل اللغة المنطوقة باستخدام البرامج والكيفية الوثيقة النافعة.[٢٠]

٢- تقسيم الشعر

قسم العرب الشعر من جهة الأغراض إلى الفخر والحماسة والمدح والثناء والعتاب والغزل والتسبيب وغيرها والمثل والحكمة والرثاء والوصف. ويقسم الشعر عند الأفرنج إلى ثلاثة أنواع، الشعر القصصي (Epique) والشعر الغنائي (Lyrique) والشعر التمثيلي (Dramatique)،[٢١] فيما يلي بيانه:

---

[18] أحمد حسن الزيات. *تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية والعليا*. دون السنة. دار المعرفة: بيروت-لبنان. ص. ٢٥

[19] جرجي زيدان. ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. ص:٥٢

[20] Kinayati Djojosuroto, *Puisi, Pendekatan dan Pembelajaran*. 2005. Penerbit Nuansa. Bandung. Hal. 10-11

[21] جرجي زيدان. ١٩٩٦. ص:٥٣

الأول، الشعر القصصي (Epique)، هو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث فى الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها الدينية، وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم. وهو الذي يعتمد فى مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث فى قصة تساق مقدماتها وتحكي مناظرها وينطق أشخاصها.[22]

الثاني، الشعر الغنائي (Lyrique)، هو عبارة عن الشعر بالموسيقي بوضع الأوزان الجديدة، وقد يحتوي هذا الشعر المدح والحماسة والفخر والرثاء. وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يخبش فى نفسه من خوالج، من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى.[23]

الثالث، الشعر التمثيلي (Dramatique)، هو الشعر الذي عبر عن تحريك العواطف وتمثيل العواطف وتمديح الشاجعين وتفخير الأبطالين، وتعبره بالمشاهد التمثيلي لتكون أوقع فى النفس وأثبت فى الذهن وأسهل فى الحفظ. وهو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق فى قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ولا بد أن يصحبه مناظر يراها النظارة.[24]

قد قسم العرب الشعر على حسب مواضعه وأغراضه ومواده ورسالته فيما تحتوي داخل الشعر تقسيما كثيرا، كما قد شرحه الإسكندري ومصطفى عناني فى الوسيط،[25] فيما يلى بيانه:

---

[22] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي . ١٩٥٧. ص: ١١٥

[23] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص:١١٦

[24] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص:١١٦

[25] أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، *الوسيط فى الأدب العربي وتاريخ*. ١٩١٦م. دار المعارف–بمصر. الطبعة الثامنة عشرة. ص: ٤٧–٥٠

الأول، **الفخر أو الحماسة،** هو تمد المرء بخصال نفسه وقومه والتحـــدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

الثاني، **المدح،** هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقـــة فيـــه وفى قومه، وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم، وساع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

الثالث، **الرثاء،** تعداد مناقب الميت واظهار التفجـــع والتلـــهف عليـــه واستعظام المصيبة فيه.

الرابع، **الهجاء،** هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم والمحاسن عنه.

الخامس، **الإعتذار،** هو درء الشاعر التهمة عنه، والترفق فى الاحتجـــاج على براءته منها، واشتمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه، والنابغة فى الجاهلية فارس هذه الحلبة.

السادس، **الوصف،** هو شرح حال الشيء وهيشته على ما هو عليـــه فى الواقع لإحضار فى ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به، وهذا هو الأصل الـــذي جرى عليه أكثر العرب قديما.

السابع، **النسيب،** ويسمى التشبيب، وطريقه عند الجاهلية يكون بـــذكر النساء ومحاسهن، وشرح أحوالهن ممن ظعنهن واقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن والتشوق إليهن بحنين الإبل وغناء الحمائم ولمع البرق ولوح النيران وهبوب النسيم وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللنها ووصف ما خُزامي وبهار وأقحوان وعرار.

الثامن، **المثل أو الحكمة،** المثل هو قول محكي سائر يقصد منه تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل لأجله، والحكمة هي قول رائع يتضمن حكمـــا، صحيحا مسلما.

ها هي تقسيمات الشعر من حيث الأغراض عند صاحبي الوسيط.

٣– عناصر الشعر الداخلية

أسس الشعر بالعناصر المقيدة على مواحدته، وهـــي العناصـــر الداخليـــة والخارجية، أطلق بذلك لكي تفهم القارئ عن المعاني والموضوع والرسالة والمراد والشاعر نفسه خلفية الشاعر من مختلف النواحي، وسينال القارئ الفهم الشامل والعلم الكامل بهذه العناصر.

ذهب تيوا عن أهمية معرفة العناصر الداخلي، هي اتحاد المعاني المشمولة من الفكرة والحس والنظم والرسالة التي ألقاها الشاعر، ولتفهيم هذه العناصر فلا بد على القارئ أن يتغرق فى الجو الشعرية، حتى يستطيع القارئ فى تشبيك الحـــس والوزن لدي الشاعر، ومن كيفياته هي تفهيم الدلائل الشعرية الكائنة فى نفـــس الشعر، الدلائل الأدبية أو الثقافية.[٢٦]

وسيبحث الباحث عن عناصر الشعر الداخلية، وهي تتكون من العاطفـــة والخيال والمعاني والأسلوب ، وستستمر البيان فيما يلي:

العنصر الأول هو العاطفة (Emotion) ويقصد بالعاطفة الوجدان الـــدائم، والشعور الملازم، والأحساس الذي يتمكن من قلب صاحبه تمكن النازل المقـــيم، والطارق الذي لا يغادر الرحل، ولا يفـــارق الـــدار.[٢٧] رأى Suriasumantri ، أن العاطفة هي فى موضع الأولى فى تعمق معنى الشعر، فلا بد لمفهمـــين الـــشعر أن يتغرق عواطفه و حواسه عندما يقرؤا الشعر، وإلا فلا يستطيعوا أن يتـــدخل إلى

---

[26] Kinayati, 2005. Hal: 23

[27] د. إبراهيم. دون السنة. ص:٩٧

باطن الشعر أو الشاعر نفسه، وستكون تفهيم الشعر وتفسيره لا يناسب بما أراده الشعر من الرسالة أو الشاعر نفسه.[٢٨]

والعاطفة التي تنشد فى النص الأدبي—شعرا كان أو نثرا—ليست إلا انبعاثا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، يعني أن الأدباء لا يشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدث اهتزازا واحساسا فى السامع لتنفعل به عاطفته، ويتحرك به وجدانه، وتطرب له نفسه، وإنما يشترطون -أولا وقبل كل شيء- أن يكون قد هز القوي الداخلية فى المتكلم فلم ينطق به إلا وقد فاض به شعورهن وتحرك ضميره، وثارت به عاطفته.[٢٩]

وهناك خمسة مقايس فى نقد العاطفة الأدبية، صدق العاطفة أو صحتها، وقوة العاطفة أو روعتها، وثبات العاطفة واستمرارها، وتنوع العاطفة أو شمولها، وسموّ العاطفة أو درجتها. [٣٠]

فصدق العاطفة ما كانت منبعثة عن سبب صحيح غير زائف، لها داع أصيل طبيعي هاج انفعالات صحيحة تجعل الأدب مؤثرا وباعثا فى نفوس القراء عواطف كالتي فى نفوس الأدباء. وقوة العاطفة هي التي تطيعنا—بعد الإطلاع على نص الأدب—عينا جديدا نرى بها وقلبا جديدا نحس بها. وثبات العاطفة هو استمرار سلطانها على نفس المنشئ ما دام يشعر أو يكتب أو يخطب لتبقى القوة شائعة فى جميع أصول الأثار الأدبية كلها ولا تذهب حرارتها. وتنوع العاطفة هو سعة مجالها فى فنون مختلفة. وسمو العاطفة هو آراء مختلفة أيقاس الأدب

---

[28] Kinayati, 2005, Hal: 26

[29] د. إبراهيم. دون السنة. ص:١٠١

[30] سوتمان، الماجستير. *الخلاصة فى نقد الأدب*.٢٠٠٦. الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها. ص: ٢٤

بمقياس ديني أو خلقي أو نعطيه حرية مطلقة حتى يؤدي رسالته وغايته اللذيـــذة السارة لاغير.[٣١]

العنصر الثاني، الخيالية (Imajinasi) هي الأداة اللازمة لإثـــارة العاطفـــة، والعنصر الذي يتناول المعاني والحقائق فى لونها تلوينا خاصا ويعرضها بأشـــكالها وألوانها بوشاطة التشبيه أو الاستعارة أو نحوهما من ألوان التخيل ليهيج العاطفة فى نفوس السامعين ويشعرهم بها كما شعر الشاعر وأحس.[٣٢]

والنقاد اجتمعوا على أن الخيال عنصر هام فى الأدب له فاعليته القويـــة، وأثره الرائع، وسلطانه الشديد، وجاذبيته الملحوظة. وأن الكلام إذا خلا منـــه أو عرى عنه، كان كالجسد الذي لا روح فيه. وأنه مهما كانت الصياغة جيـــدة، والإحتيار للألفاظ قد صادفه الحذق والتوفيق.[٣٣]

فإن للخيال ابداع المهندس وعبقرية الفنان وجمال المصور لأن له أشـــراف السلطان على الرعية، واليعسوب على الخيالية، مع ما يشيعه فى جو المنطق مـــن أبعاد فيها من دنيا الأحلام وعالم الجمال وأجواء السحر وفتنة الابداع ما يجعلنـــا من نطير عن هذا الكون المحدود، والأرض المبسوطة، إلى كون أوسع، وشـــكل أورع، وعالم يعج بالألوان والأشكال، والصور والمرئيات حتى لترى أن الحقيقـــة التي تشاهدها أو تستمع إلى معناها شيء آخر جديد له من الطرافة والحسن، مـــا يرغبك فيه، لترتبط به، وتقبل عليه، وتحاول أن تمكن له فى قلبك، وتفسح له فى نفسك، وتنغمه فى خواطرك، حتى لا يغيب عنك، أو يفارقك.[٣٤]

---

[31] المرجع السابق. ٢٠٠٦. ص: ٢٤-٢٦

[32] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي . ١٩٥٧. ص: ١٥٦

[33] د. إبراهيم. دون السنة. ص:١٠٥

[34] المرجع السابق. دون السنة. ص:١٠٦

وقال الدكتور شوقي ضيف عن الخيال فى كتابه عـــن النقـــد الأدبي، أن الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم لا يؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من الإحساسات سابقة لا حصر لها تختزنها عقولهم، وتظل ســـكانهم فى مخيلتهم حتى يحين الوقت فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها صورة تصبح لهم لأنها من عملهم وخلقهم. [٣٥]

والخيال الجيد ليس هو الذي يشتطح ويشتط ويأتي بالأوهام والمحـــالات، إنما هو الذي يجمع طائفة من الحقائق، يربط بين أشتاتها ربطا محكما لا ينكـــره الحس ولا العقل.[٣٦]

ومقياس الخيال الأدبي هي قوة الشخصية المبتكرة وملائمتها للغرض الذي ابتكرت لتمثيله. وقوة التشابه بين المشاهد الخارجية وما توحى به من انفعـــالات ثم ما تبعثه من عواطف. وجمال تصوير الطبيعة، ذلك الجمال الذي يجعلنا نعشقها ونتأمل فى محاسنها ونتفسهم أسرارها.[٣٧]

والعنصر الثالث، هو الأسلوب والألفاظ (Sentence) هـــو طريقـــة نظـــم الكلام وتأليفه، وجعل الكلمة التالية لأختها التي يجمعها نسب، ويضمهما شبه، ويقرب ما بينهما الجنس الواحد. فإن هذا العنصر يبرز حسن الكلام، ويظهـــر جماله، ويعلنه متكامل القسمات ومتناسق الجنسيات وواضح الروعـــة وســـاحر الطلعة، كأنما خلع عليه الفن فتنته، وأعاره بهجته.[٣٨]

---

[35] المرجع السابق. دون السنة. ص:١٠٧

[36] المرجع السابق. دون السنة. ص:١٠٨

[37] سوتمان. ٢٠٠٦. ص: ٢٦

[38] د. إبراهيم. دون السنة. ص:١١٢-١١٣

الأسلوب هو النمط أو المعيار أو الطريقة التي يأخذ الكاتب أو الشاعر نفسه بها عند تأليفه للنص الأدبي، شعرا كان أو نثرا.[٣٩] وستبين القارئ فى قراءة النصوص، على حسب ترتيب أساليب الكلمة وبديع استعمال الألفاظ وعميق تعبير الأخيلة والعاطفة فى مزاهر اللفظ. قد تعبر الشاعر حواسه من الحب بالغزل، وحزنه لموت حبيبه بالرثاء، وفشل حبه بالأطلال وهلم جرى من الألفاظ المناسبة.

الأسلوب أو نظم الكلام هو الأدة التي تنقل ما فى نفس الأديب إلى غيره ليشعر بما شعر ويحس بما أحس. وهو ليس غاية ولكنه وسيلة عما لدى الأديب من أفكار وأراء، ولكن له من القوة ما يجعله عنصرا قائمة بنفسه.

والأسلوب هو الوسائل التي نستعملها فى الأدب عندما اختار الأديب منها ما يناسبه مع عاطفته ويلائم شخصيته. ويعتمد نظم الكلام أولا على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقد، بل من ناحية الفنية أيضا ومن ناحية وقعها الموسيقي.[٤٠]

العنصر الرابع المعنى (Meaning) هو المراد المحتوي فى الكلام أو الكلمة أو النظم حينما يقدم الرجل كلامه، أو كتب الكاتب الكلمات، أو نظم الشاعر أبياته، ظاهرا كان أم مستورا، مجازيا كان أو غير مجازيا. وذهب إبراهيم أن هذا العنصر هو الشرط الأول فى الكلام العربي أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الشرط لا يسمى كلاما. [٤١]

---

[39] المرجع السابق. دون السنة. ص:٧٢

[40] سوتمان. ٢٠٠٦. ص: ٩

[41] د. إبراهيم. دون السنة. ص:١٠٩

والمعنى يقال أيضا بالفكرة هو عماد العاطفة وهو لا تحيا دون الاعتماد عليها، ويكون أساسا لكل نوع من أنواع الفن إلا الموسقي، وفى بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه كالحكم.

٤- عناصر الشعر الخارجية

قد تكون الأدب أي الشعر من العناصر الخارجية، هي العناصر التي تتعلق بالشاعر نفسه وما حوله. ويقال أيضا بالعوامل المتخططة بصناعة الشعر من البيئة والمجتمع والسياسية والعلوم والثقافة وغيرها.

كما أن الأدب مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية يخضع لما تخضع له هذه الحياة من المؤثرات المختلفة التي لا تكاد تحصى، فهو التعبير الصادق عما تجيش به نفس الأديب من مختلف المشاعر والخواطر والأخيلة، وهذه تتأثرت بعواطف الطبيعة وأحوال العيش وأنواع العقائد وأطوار المجتمع وأنظمة الملك وتقلبات السياسية،[٤٢] ها هي العوامل الخارجية المؤثرة فى الأدب ولا سيما فى الشعر.

سيبين الباحث عن هذه العوامل الخارجية المؤثرة فى تكوين الأدب أي الشعر باختصار فيما يلى بيانه:

العوامل الأولى، من حيث الطبيعية التى خلق عليها الشاعر كان القوم يختلفون فى ذلك، وتباين أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر الآخر، ويسهل لفظ أحدهم، ويتوعر منطق غيره، وذلك بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الخلق.[٤٣]

---

[42] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي . ١٩٥٧. ص: ١٥-١٦

[43] د. إبراهيم. دون السنة. ص:١٢٢-١٢٣

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع، فهي تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما ينـــزل بها من الأحداث، ثم تصور تأثرها هذا فى الشعر والنثر.[٤٤]

العوامل الثانية، البيئة المكانية فإن لها كذلك أثرها فى الصلابة والوعـــورة حينا وفى الرقة والدماثة حينا آخر، وفى الجزالة والعبارة مرة وفى سهولة القـــول مرة أخرى. ولها أثرها فى المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر.[٤٥]

العوامل الثالثة، طبيعة الإقليم هي الإقليم الذي يعيش فيها الـــشاعر، قـــد يكون هذا الإقليم صحراويا أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيها الأنهـــار أو قريبا من البحر. وهذه العوامل تؤثر فى الحياة المادية والمعنوية للأمم التي تعيش فى هذه الأقالم، ولا شك أنها تؤثر فيما تنتجه هذه الشعوب المختلفة مـــن الآثـــار الأدبية شعرا ونثرا.[٤٦]

العوامل الرابعة، الحضارة والاجتماع فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام إلى الاستقرار، وتهيئ لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر ذلك فى الذوق ويزيد فى الطور والمناظر، وينـــوع فى معـــاني الأدب وأغراضه، وأثارها فى الشعر والنثر واضحة لا تحتاج إلى دليل.[٤٧]

وكذلك البيئة الاجتماعية، هي البيئة التي عاش فيها الشاعر ويختلط مـــع مجتماعه ويولد الشعر من هذه البيئة. أن الحالة الإجتماعية قد تأثرت تأثيرا شديدا إلى تكوين الشعر. إذا نشأ الشاعر فى بيئته المنعشة و مجتماعه الخاضعة فلا بد أن تتطلع من ذهنه الأفكار الخالصة والأسلوب البادعة كـــذلك. وبـــالعكس، إذا

---

[44] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي . ١٩٥٧. ص: ١٦

[45] إبراهيم. دون السنة. ص:١٢٣

[46] محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي . ١٩٥٧. ص: ١٧

[47] المرجع السابق . ١٩٥٧. ص: ١٩

ازدحمت البيئة بمشكلاتها وتمتلأت الحالة بجريماتها، فلا شك على أن الفكرة الـــتي تفجرت من ألسنة الشاعر هي الفكرة القليقة والحزينة.

فالمعاني التي تخطر للمختضرين غير المعاني الـــتي تخطـــر لأهـــل الباديـــة، والأغراض التي تعني بها هؤلاء غَيَر التي يقصد إليها الآخرون، والألفاظ التي يؤدي بها كل قوم معانهم وأغراضهم تلائم الحياة التي يعيشون فيها لينا ورقة وعدوبة أو شدة وغلظ ووعورة.[٤٨]

العوامل الخامسة، الحالة العلمية هي لون من ألوان الحضارة، وله فى حياة الأدب التأثير الواضح لما يبسطه العقل وقوة الفكر. فيجعل المادة غزيرة والتفكير دقيقا عميقا.[٤٩] ومن أجل سعة علوم الشاعر وعميق معارفه، تتـــنظم أشـــعاره بأساليب متنوعة على حسب سعة علومه وخبراته، وتتكون بمعاني متوافرة دلـــيلا على طوال رحلته فى بحر العلم والمعرفة. فلا يتصور فى شعره العبارة المعينـــة فى موضع واحد، بل هناك مواضع مختلفة مزينة.

العوامل السادسة، الحالة الدينية والعقائدية، وللدين تأثير كـــبير فى الأدب فإنه يخلق موضوعات جديدة، ويؤثر فى الأخلاق والعواطف تأثيرا يتجاوب صداه فى مناحي الأدب وألوانه المختلفة، ولا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب، ومن ثم كان أثره واضحا فى كل ما يصدر عنها من أثار مادية ومعنوية.[٥٠]

قد تساعد الدين إلى تصنيع الشعر بجوار العناصر الأخرى مـــن الخياليـــة فتكون الخيالية الدينية، والعاطفة والأسلوب والمعنى.

أما العقيدة ومذهب الشاعر، قد تأثرت كثيرا فى تنظيم الشعر لدي الشاعر كذلك. جرت هذه الحقائق منذ أوائل العصور فى تاريخ الأدب كما توجـــد فى

---

[48] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ١٩

[49] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ٢٠

[50] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ٢١

عصر الجاهلي تنتشر الشعر الذي تفخر عن قبيلتهم وديــن أبــائهم، وفى قــرن المنتصف فى الإسلام الذي يلقي شاعر الملك الأشعار المملوؤة بــدفاع مــذهب الملك، هلم جرى. وظهرت هذه الحقائق إلى تهجــيم المــذاهب الأخــرى فى دفاعتهم.

وتعد بالعقائد والمذاهب هي الدين والفكرة والسياسية والإيديولوجية.

العوامل السابعة، الحياة السياسية، وللنظام السياسي الذي يخــشع النــاس لحالة معنية، ويقوم أحيانا على البطش والقوة–أثره فى خلق فنــون مــن الأدب يظهر فيها التملق والحضوع، كما يظهر فيها التأنق والاسراف فى تمجيد أصحاب السلطان، ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها الــصراحة واستقلال الرأي والاعتراف بالشخصية وكرامة الفرد والمساوة بين الناس، كمــا تظهر فيها حرية الأديب فيما يطرقه من موضوعات الشعر أو النثر.[٥١]

والذي لا شك فيه أن الاستبداد إذا تجاوز طوره، وغدا اضطهادا للــرأي كان عظيم الخطر على الحياة الأدبية، فيقل الإنتاج، ويضعف ويتشابه بعضه مــع بعض، ولا يكون مصورا لشخصية الأديب، بل يكون صورة لمشيئة الــسلطان وإرادته، ويتجلى فيه النفاق والرياء. وقد يكون ضعف السياسة قوة للأدب.[٥٢]

العوامل الثامنة، اتصال الشعوب، قد ينشأ بين الشعوب المختلفــة مــن الروابط والصلات ما يجعل بعشها يأخذ عن بعض، فإن كانت هذه الــصلات وتلك الروابط حربية فإنها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل عند الآخر.[٥٣]

قد صبح الاتصال فى هذا العصر الحديث بين الشعوب علــى اخــتلاف اجسامها يقوي ويشتد حتى ألغيت مسافات الزمان والمكان كادت، وأصــبحت

---

[51] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ٢١–٢٢

[52] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ٢٢

[53] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ٢٣

شعوب الأرض المتخضرة يتصل بعضها ببعض فى كل يوم، بل فى ظل لحظة، لا بين حين وحين كما كانت الحال فى الماضي، ولهذا أثره البعيد فى هذا التحول السريع فى نواحي الأدب وشتى صوره وألوانه.[٥٤]

العنصر التاسع، الحالة الثقافية، كذلك الثقافة التي تهيئ لبعض الشعراء المحدثين فى تنظيم الشعر[٥٥] قد تأثرت تأثيرا كبيرا فى جو الأدب. توافرت الشعر فى عصر الجاهلي لأجل الثقافة التي تشجع وتحث على ذلك، هم يتكونون بثقافتهم المتفخرة برؤسائهم وزعمائهم أو يعبرون فى الشعر.

ها هي العناصر الخارجية المؤثرة فى تصنيع الأدب وتنظيم الشعر مع تأثيرة العناصر الداخلية كذلك.

ب_ الحياة السياسية فى عصر الدولة العباسى الأول

يعد العصر العباسى الأول العصر الذهبى لبنى العباس، فقد سيطر الخلفاء العباسيون خلاله على مقاليد السلطة، ورغم ظهور بعض الدول المستقلة وأهمها الدولة الأموية بالأندلس ودولة الأدارسة بالمغرب والدولة الرستمية فى الجزائر ودولة الأغالبة فى تونس، إلا أن الدولة ظلت متماسكة حتى نهاية هذا العصر. وكانت تجمع هذه الدول جميعا راية الإسلام وتربطهم حضارة واحدة هى الحضارة الإسلامية التى قامت على الوحدانية المطلقة لله، والاستقامة على منهجه، وآمنت بالمبادئ الإنسانية مثل التسامح الدينى والمساواة العنصرية.

ويكون الدولة العباسى الأول العصر الذهبى من الحضارات الإسلامى، فقد تقدمت و انتشرت العلوم و المعارف و الفنون الإسلامى وكذلك الآداب العربى تقدما و انتشارا سريعا فيها. هذا على أن الخلفاء بذلوا جهادهم أن يشجعوا العلماء والشعراء لتقدم العلوم و الفنون الإسلامى. فلما قرت دولة العباسى فى

---

[54] المرجع السابق. ١٩٥٧. ص: ٢٣-٢٤

[55] د. إبراهيم. دون السنة. ص:١٢٤

العراق فأصبحت بغداد مركز العلماء و قبلة الأدباء و وجهة الشعراء و من لم يقصده للاقامة فى ظلال الخلفاء و الملوك قصده للنجعة و الامتياح.[56] فيستبقون هؤلاء الشعراء أن يقبلوا إليه ليتقدموا على ما لديهم من الشعر.

فطبعا هناك الحجج الكثيرة تعقد على الانتصار هذا العصر. على ذاك سيبين الباحث تلك الحجج الكثيرة وهي من حياته السياسية.

١– ابتداء اقامة الدولة العباسى

تنسب الدولة العباسى إلى العباس بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم. وبنو العباس هم الفرع الثانى من بنى هاشم، أما الفرع الأول فهم العلويون أبناء الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه. وكان لتأسيس الدولة العباسى بدأت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما طالب بنو هاشم باسناد الخلافة إلى أهل الرسول صلى الله عليه وسلم وذويه، ولم يكتب لهم النجاح باجماع المسلمين على خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه والخلفاء الراشدين من بعده. ومع هذا لم ينس بنو هاشم مطلبهم خاصة بعد أن آلت الخلافة إلى بنى أمية.

ومن مدينة الكوفة بالعراق بدأ العباسيون يخططون لدولتهم فى سرية تامة وأخذوا يرسلون الدعاة إلى بلاد فارس وخراسان، وحتى لا يثيروا العلويين ضدهم نادوا فى البداية بالدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم. وهكذا اشترك جميع بنى هاشم فى بناء الدولة عباسيين وعلويين، إلا أن بنى العباس استطاعوا بدهائهم أن يستأثروا وحدهم بالسلطة. فطبعا ان هناك عدة عوامل التى ساعدت على قيام الدولة العباسى، فإلى جانب التخطيط الجيد والسرية، أحسن العباسيون اختيار الدعاة والرجال الذين أقاموا الدولة. هؤلاء أبا مسلم الخراسانى أبرز الدعاة فى خراسان، و أبا سلمة الخلال كبير الدعاة بالكوفة. وكان ازدهار الدعوة

---

[56] أحمد الاسكندرى ومصطفى عناني. ١٩١٦. دار المعارف. بيروت. ص: ٢٤٤

العباسى وانتشارها فى خلافة عمر بن عبد العزيز. فقد استقرت الأمور فى عهده، و لم يكن يميل إلى القسوة على بنى هاشم. وظل العمل الدؤوب المستمر من قبل الدعاة العباسيين حتى كانت ليلة الخميس الخامس والعشرين من رمضان سنة ١٢٩ هـ إذ ظهر العباسيون براياهم السوداء وأعلنوا الثورة على الدولة الأموية. وانطلقت الجيوش العباسى بقيادة أبى مسلم الخراسانى وقحطبة بن شبيب تزحف على ولايات الدولة الأموية وتستولى عليها، فقد دانت خراسان كلها لأبى مسلم الخراسانى، ودانت الكوفة لقحطبة بن شبيب.

وبمرور الوقت دانت كل المدن الأموية للعباسيين من أقصى الشرق حيث كابل لأقصى الغرب حيث قرطبة و أشبيلية مرورا بالقدس و الخليل و الرها وغيرهم. وشهد عام ١٣٢ هـ بالتحديد حدثا تاريخيا كبيرا وهو سقوط دولة بنى أمية لتنمو وتزدهر على أرضها شجرة الدولة العباسى. وبدأ ذلك بانتقال مؤسس الدولة أبى العباس عبد الله بن محمد- المعروف بالسفاح - ومعه الأسرة العباسى إلى الكوفة وهناك بايعه النقباء والأمراء بالخلافة فى قصر الإمارة. ثم خرج إلى الناس فخطب فيهم وأخذ البيعة. وتم الأمر لبنى العباس بمقتل مروان بن محمد أخر خلفاء بنى أمية فى جمادى الأخرة سنة ١٣٢ هـ.

٢- خلفاء الدولة العباسى الأول و قيادهم السياسى

حان عصر الدولة العباسى الأول الذى يمتد قرنا من الزمان منذ بداية تأسيسه من عام ١٣٢هـ إلى عام ٢٣٢هـ و يقوم تحت قيادة خلفائه التاسعة، و هؤلاء:

أ- أبو العباس السفاح ولى فى الفترة من ١٣٢ - ١٣٦ هـ

هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، كان مؤسسا فى اقامة الدولة العباسى ويكون خليفتها الأولى الذى سكن

فى الكوفة، ثم تركها وأقام بالحيرة، ثم اختار مدينة الأنبار كعاصمة قيادها فبنى بها قصورا وظل فيها حتى توفى.[٥٧]

كان عرف بشخصيته الكريمة وقيادته الحازمة ولقب بالسفاح على أنه حازما إلى اعدائه السياسى. رفع أبو العباس فى خلافته راية الإسلام ونشره فى ربوع الأرض لتصبح كلمة الله هى العليا، فبدأت من جديد تلك الحملات لتأديب الروم أعداء الإسلام والمسلمين.[٥٨]

و لم يخل عهده من ثورات كثيرة، منها ثورة قواد الأمويين الذين لم يبايعوا بخلافته منذ أول عهده بالخلاقة حتى آخره.[٥٩]

ب– أبو جعفر المنصور ولى فى الفترة من ١٣٦ – ١٥٨ هـــ

يعتبر أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقى لدولة بنى العباس وإن تولّى الخلافة بعد أخيه أبى العباس. إنه بذل جهودا عظيمة لتدعيم الأسرة العباسية فى الحكم، وإعلاء شأن الخلافة، وإضفاء روح المهابة والإجلال على الدولة فى الداخل والخارج.[٦٠]

لقد بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه أبى العباس، بايعه أهل العراق وخراسان وسائر البلاد سوى الشام التى كان عمه عبد الله بن على أميرا، فقد رفض مبايعته اعتقادا منه بأنه أولى بالخلافة، فما كان من أبى جعفر إلا أن أرسل إليه القائد أبا مسلم الخراسانى ومعه جماعة من أمراء بنى العباس فهزموهم هزيمة منكرة، وخضعت بلاد الشام لأبى جعفر.[٦١]

---

[57] Prof. Dr. Azyumardi Azra, M.A., *Ensiklopedi Islam*, 2005, PT. Ichtiar Baru Van Hoeve, Jakarta, jilid:I, hal: 51

[58] المرجع السابق. ٢٠٠٥. ص: ٥١

[59] www.almwhml.com. 9 Mei 2007, 20.15 WIB

[60] Prof. Dr. Azyumardi Azra, M.A.,2005, hal 48

[61] المرجع السابق. ٢٠٠٥. ص: ٤٨

قد تعادل المنصور فى خليفته فيكون خليفة عادل وهو وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب وحكم الأمر على حكمه واهتم سلامة أمته اهتماما كبيرا سلامة الأمن كانت أو سلامة الاقتصادى وغيرهما من الحياة الاجتماعية.

نقل المنصور عاصمة دولته إلى بغداد. لقد فكر منذ توليه فى بناء عاصمة للدولة العباسية يضمن من خلالها السيطرة على دولته، وإرساء قواعد راسخة لها. فشرع فى بناء بغداد سنة ١٤٥هـ على الضفة الغربية لنهر دجلة عند أقرب نقطة بين دجلة والفرات، لتصبح ملتقى الطرق القادمة من الشام شمالا، ومن الصين شرقا، ومن طوائف مصر، ومن الحجاز جنوبا، إلى جانب موقعها العسكرى الخطير، فهى بين نهرى الفرات ودجلة، فلا وصول إليها إلا على جسر أو قنطرة، فإذا قطع الجسر وخربت القنطرة لم يتمكن معتد من الوصول إليها، ولبغداد مزايا أخرى عديدة، أغرت المنصور بالاسراع فى بنائها، فراح أبو جعفر يأمر باحضار الفعلة والصناع من بلاد العالم؛ ليحققوا نهضة، وليقيموا حضارة، وليصنعوا المستقبل لدولة الإسلام والمسلمين.[٦٢]

واعطى كل عنايته للمساجد، خاصة المسجد الحرام، فعمل على توسعته سنة ١٤٠هـ، وسار إلى بيت المقدس بعد أن أثر فيه ذلك الزلزال الذى حدث بالشام، فأمر بإعادة بنائه مرة أخرى، وبنى المنصور مسجدا بمنى وجعله واسعا، يسع الذين يقفون فى منى من حجاج بيت الله، وشهدت مدن الدولة الكبرى نهضة إنشائية وعمرانية، روعى فيها بناء العديد من المساجد فى البصرة والكوفة وبغداد وبلاد الشام وغيرها من أقاليم الدولة.

---

[62] www.almhml.com. 9 Mei 2007, 20.15 WIB

ولم يخل عهده من ثورات كثيرة، منها ثورة الخوارج عام ١٣٨هـ و ثورة احد كبار بنى هاشم محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على الذى لا يبايع بخلافة المنصور عام ١٤٥هـ و الآخر ثورة كافر الخراسان عام ١٥٠هـ[٦٣]

ج- أبو عبد الله المهدى ولى فى الفترة من ١٥٨ - ١٦٩ هـ

ويأتى المهدى بعد وفات أبيه وبعد أن بايعه الناس بالخلافة، لقد كان المهدى وليا للعهد فى خلافة والده المنصور، وكثيرا ما كان يتلقى توجيهاته ونصائحه وإرشاداته، وسار على نهج أبيه المنصور فى القيام بالإصلاحات الداخلية، وتأمين الحدود، وعمارة المساجد، وعلى رأسها المسجد الحرام.

ولقد أحسن إلى العلويين وإلى غيرهم ممن لهم أهداف سياسية، فأطلق سراح من كان منهم فى السجون سنة ١٥٩هـ. فأشاع عهدا من السلام بينه وبين العلويين، ولقد سار بالخلافة على الخطة التى وضعها له أبوه، ينظر فى الدقائق من الأمور، ويظهر أبهة الوزراء.[٦٤]

وفى عهده تعظمت حركة الزندقة ببغداد والعراق، فرأى المهدى فيها شرا مستطيرا يتهتدد كيان الدولة والإسلام جميعا فجد فى طلب الزنادقة منذ سنة ١٦٦هـ و اتخذت لهم ديوانا ليتعقبهم.[٦٥]

د- أبو محمد موسى الهادى ولى فى الفترة من ١٦٩ - ١٧٠ هـ

وكان الهادى قوى البأس شهما خبيرا بالملك كريما. فجدّ فى أمرهم، وقتل منهم الكثير. وبايعه الناس خليفة بوصية أبيه المهدى قبل أن يموت بقتل الزنادقة.[٦٦]

---

[63] المرجع السابق

[64] Prof. Dr. Azyumardi Azra, M.A.,2005, hal: 52

[65] الدكتور شوقى ضيف. *تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول*. ١٩٧٣. دار المعارف. القاهرة. ص: ٣٥

[66] Prof. Dr. Azyumardi Azra, M.A.,2005, hal: 63

فى عهد خلافته، خرج بنى مروان بناحية أهناس فى صعيد مصر وملك أكثر بلاده وهزم جيوش الولاة مرارا فقضي عليه الهادى سنة ١٦٩هـ وأما الأمور بينه وبين العلويين لم تكن على ما يرام كما كانت فى عهد أبيه، فقد عادت إلى التوتر بعد فترة السلام التى امتدت طوال فترة خلافة المهدي.[٦٧]

هـ- هارون الرشيد ولى فى الفترة من ١٧٠ - ١٩٣ هـ

هو الرشيد بن محمد المهدى بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب. واستقر خلافته بعد وفاة أخيه موسى الهادى سنة ١٧٠هـ[٦٨]

لقد سار الرشيد فى إدارته على نهج قويم، وأعاد إلى الخلافة مجدها الذى كان لها على عهد جده المنصور، وما كان مسرفا ولا بخيلا، وسمى الناس أيامه أيام العروس لنضارتها وكثرة خيرها وخصبها، وكانت دولته من أحسن الدول وأكثرها وقارا ورونقا وأوسعها مملكة، واتسعت الدولة الإسلامية فى عهد الرشيد، وجاءه الخير من كل مكان.

أما الولايات فقد فوضها إلى أمراء جعل لهم الولاية على جميع أهلها، ينظرون فى تدبير الجيوش والأحكام، يعينون القضاة والحكام، ويجبون الخراج، ويقبضون الصدقات، ويقلدون العمال فيها، ويحمون الدين، ويقيمون حدوده، ويؤمُّون الناس فى صلاة الجمعة، الصلوات الأخرى أو يستخلفون عليها، فإذا كانت أقاليمهم ثغرا متاخما للعدو تولوا جهاده.

وكذلك كان الرشيد حكيما فى سياسته كما كان حكيما فى إدارته، وكانت سياسة الرشيد سياسة رشيدة فى الداخل والخارج، غزا الروم حتى وصل

---

67 الدكتورشوقى ضيف. ١٩٧٣. ص: ٣٦

68 الدكتور شوقى أبو خليل. *هارون الرشيد أمير الخلفاء و أجل ملك الدنيا*. ١٩٩٧. دار الفكر. ص: ١

إلى إسكدار من ضواحى القسطنطينية أيام ولايته العهد، وتغلغل مرة ثانية فى بلادهم وغزاهم فى خلافته بضع غزوات، وأخذ منهم هرقلية، وبعث إليه ملكهم بالجزية عن شعبه، واشترط عليه الرشيد ألا يعمر هرقلية، وأن يحمل إليه فى السنة ثلاثمائة ألف دينار.[٦٩]

اهتم الرشيد بانتشارالعلوم المعارف وما إلى أهلها حبا جاما، و اهمه عن الشعر. فامتصّ استقبل بمجيئ الشعراء واستمع كل ما لديهم من بيت الشعر خصوصا شعر المدح، فاعطى الجزاء والهادية الكثيرة للشعراء الذين يمدحونه بشعرهم خصوصا شعراء المتحضرون.[٧٠]

كان الرشيد قد عقد ولاية العهد من بعده لابنه الأمين سنة١٧٣هـ وضم إليه الشام ومصر ثم عقد لابنه المأمون ولاية العهد من بعد أخيه سنة ١٨٦هـ وضم إليه ولاية الشرقية.٧١

و- أبو موسى محمد الأمين ولى فى الفترة من ١٩٣ – ١٩٨ هـ

هوالأمين بن هارون الرشيد ولد سنة ١٧٠هـ ببغداد، أمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور، فليس فى خلفاء بنى العباس مَن أمه وأبوه هاشميان غير الأمين بينما أخوه المأمون والذى كان يكبره بستة شهور فكانت أمه فارسية ماتت بعد ولادته.

وليس فى خلافة الأمين والتى دامت قريبا من خمس سنوات ١٩٣-١٩٨هـ شيء يذكر، غير أنه أعطى المجاهدين مالا عظيما ووجه جيشا تابعا له لغزو الروم، وأعطى مدن الثغور المواجهة للروم شيئا من عنايته، فأمر فى سنة

---

[69] www.almhml.com, 9 Mei 2007, 20.15 WIB

[70] الدكتور شوقى أبو خليل.١٩٩٧. ص: ٣

[71] الدكتور شوقى ضيف. ١٩٧٣. ص: ٣٨

١٩٣هـ ببناء مدينة *أذنة* وأحكم بناءها وتحصينها، وندب إليها الرجال لسكناها.[٧٢]

أما فيما عدا ذلك، فقد شاءت الظروف أن يقع الأخوان فريسة للتنافس بين الحزبين العربى والفارسى، كان الحزب الأول يغلب على الأمين بينما كان الحزب الثانى يغلب على المأمون. فمرت خلافته فى صراع بينه وبين أخيه المأمون من أجل الخلافة، فنشبت حروب بينهما بسبب رغبة الأمين فى خلع أخيه من ولاية عهده وتولية ولده مكانه، ورفض المأمون ذلك، فشجعه قادته حتى استعرت الحرب بين الأخوين، وانتهت بانتصار المأمون وقتل الأمين سنة١٩٨هـ.[٧٣]

ز- أبو جعفر عبد الله المأمون ولى فى الفترة من ١٩٨- ٢١٨هـ

لقد كان المأمون واليا من قبل والده على خراسان ويقيم فى عاصمتها مرو، وكان من الطبيعى أن يفضّلها بعد أن انفرد بالخلافة. إنها تضم أنصاره ومؤيديه، فهو هناك فى أمان واطمئنان، وكان الفرس يودون أن يبقى بمرو لتكون عاصمة الخلافة، ولكنها بعيدة عن مركز الدولة، وهى أكثر اتجاها نحو الشرق، مما جعل سيطرتها على العرب ضعيفة، بل إن أهل بغداد أنفسهم دخلوا فى عدة ثورات ضد المأمون، حتى إنهم خلعوه أخيرا، وبايعوا بدلا منه عمه إبراهيم بن المهدى، واضطر المأمون أخيرا أن يذهب إلى بغداد وأن يترك مرو للقضاء على هذه التحركات فى مهدها.[٧٤]

كان معظم أعوان المأمون من الفرس، ومعظمهم من الشيعة، ولهذا اضطر المأمون لممالأه الشيعة وكسبهم إلى جانبه، فأرسل إلى زعماء العلويين أن يوافوه

---

[72] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ٣٧

[73] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ٣٧

[74] www.almhml.com 9 Mei 2007 20.15 WIB

فى عاصمته فى مرو، فلما جاءوه أحسن استقبالهم، وأكرم وفادهم، وما لبث بعد قليل أن عهد بولاية العهد إلى على الرضا وهى طبعا خطوة جريئة، لأن فيها نقلا للخلافة من البيت العباسى إلى البيت العلوى.

ولم يكتف بهذا، بل غير الشعار من السواد وهو شعار العباسيين إلى الخضرة وهى شعار العلويين. ورغم اعتراض أقاربه من العباسيين، فإن المأمون كان مصرًّا على هذا الأمر، إذ كان يعتقد أن ذلك من بر على بن أبى طالب.

يعد عصر المأمون من أزهى عصور الدولة العباسية، فقد كان حر الفكر شغوفا بالمعرفة ولم يكد يستقر فى بغداد حتى جعل من مجلسه ندوة علمية كبيرة يتحاور فيها العلماء و الفقهاء و المتكلمون من كل صنف.[٧٥]

وقد حدثت فى عصره ثورات كثيرة كان يعهد فى اخمادها إلى قواده الأكفاء من مثل ثورة مصر ذلك أن جند مصر كانوا قد اشتركوا فى خلافات الأمين والمأمون كل فريق فى جانب، وبعد أن انتهى الخلاف بفوز المأمون، ظل الخلاف قائما بين جند مصر، وأصبح موضع الخلاف التنافس على خيرات مصر فكان الجند يجمعون الخراج لا ليرسل للخليفة، بل ليحتفظوا به لأنفسهم.[٧٦]

ح– أبو إسحاق المعتصم ولى فى الفترة من 218 – 227 هـ

تولى المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد الخلافة بعد أخيه المأمون، لقد بويع له بالخلافة بعد وفاة أخيه المأمون.

فى سنة ٢٢١هـ بنى المعتصم مدينة "سُرَّ مَنْ رَأَى" أوسامرَّاء وذلك أن بغداد ضاقت بكثرة الغلمان الترك الذين جلبهم المعتصم، لأنه كان محبا للعنصر التركى، حتى اجتمع له منهم أربعة آلاف جندى، وأقطعهم الإقطاعات الكبيرة

---

[75] الدكتورشوقى ضيف. ١٩٧٣. ص: ٣٩

[76] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ٤٠-٤١

فى مدينة سامرّا حتى لايضايق أهل بغداد، وكما كان للفرس دورهم فى حياة الدولة العباسية منذ نشأتها فإن العنصر التركى أصبح له دوره.[٧٧]

لقد تحركت فى عهده ثورات كثيرة منها ثورة الزط، وهم قوم من السند (باكستان وبنجلاديش الآن)، وانضم إليهم نفر من العبيد فشجعوهم على قطع الطريق، وعصيان الخليفة، وكان ذلك سنة ٢٢٠هـ حيث عاثوا بالبصرة فسادا، وقطعوا الطريق ونهبوا الغلات، فندب المعتصم أحد قواده بقتالهم وانتصر عليهم.[٧٨]

لقد كانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام، وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس، ومات عن ثمانية بنين وثمانى بنات، وتولى الخلافة سنة ثمان عشرة ومئتين، وفتح ثمانية فتوح فكان يلقب بالمثمن، وكان طيب النفس، ومن أعظم الخلفاء وأهيبهم.

ط- أبو جعفر هارون الواثق ولى فى الفترة من ٢٢٧ - ٢٣٢ هـ

تولى الواثق بالله هارون بن المعتصم بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧هـ كانت خلافته خمس سنوات، قضى فيها على الثورات التى قامت فى عهده، ولقّن الخارجين على الدين والآداب العامة درسا لا ينسى، وعزل من انحرف من الولاة، وصادر أموالهم التى استولوا عليها ظلما وعدوانا، وأغدق على الناس بمكة والمدينة حتى لم يبق سائل واحد فىهما.

وفى عهده فتحت جزيرة صقلية التى فتحها الفضل بن جعفر الهمدانى سنة ٢٢٨هـ.[٧٩]

---

[77] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٥

[78] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ٤٢

[79] www.almhml.com 9 Mei 2007 20.15 WIB

هذه هي الخلفاء عصر الدولة الغباسى الأول وقيادتهم السياسى الذى بدأ حكمهم بأبي العباس السفاح سنة ١٣٢هـــ وينتهى بتاسع الخلفاء العباسيين وهو الواثق الذى توفي سنة ٢٣٢هـــ. الذى قد حاول الباحث لبيّنه استكمالا لهذاالبحث.

الباب الثالث

عرض البيانات

أـــ الشعر فى عصر الدولة العباسى الأول

الشعر صورة عن المجتمع، ويصيبه ما يصيب اوجه الحياة من جمود أوتطور وتجديد، وقد اتسعت مجالات الحياة فى العصر العباسي الأول وتعددت نشاطاها

وفتح العرب ابوابهم لحضارات وثقافات جديدة متنوعة جعلتهم ينتقلون من طور البداوة والانغلاق والفقر إلى بناء حضارة جديدة خالدة بعد أن نهلوا من كل موارد الفكر والثقافة.

فانتقل الشعر فى الدولة العباسية انتقالا كبيرا مثل انتقال الأمة العربية من البداوة إلى الحضارة ومن شظف العيش إلى الرخاء. فتحضر كثيرون من الشعراء وشاركوا اهل الحضارة بأخلاقهم وشعورهم. وبعد أن كانوا يقيمون فى المضارب لا تقع عين احدهم إلا على صحراء قاحلة تسفى الرياح رمالها يبيت فيها حذرا خائفا من غارات الاعداء ودبابات الصخراء.[٨٠]

وبعد أن كان يرتدى العباءة من شعر الجمل وينتعل الحفاء أو يحتذى النعال من الخوص والحبال، و لبس الحرير و انتعل الخف، واستبدل المضارب وفرشها الرمال بقاعات فرشها البسط والسجاد وعلى جدرانها الستائر من الديباج بمسامير الفضة عليها طراز الذهب. فقد ضعفت انفة البداوة وحل عقال الحشمة وترك الناس وشأنهم ينغمون فيما يشاؤون وقد تدفقت عليهم الأموال بلا حساب وتكاثر الذهب بين ايديهم فانتشر التهتك وذهبت الغيرة بشيوع التسرى وانتشار المسكر. وللشعراء الحظ الأوفر من ذلك لترددهم على مجالس الغناء واختلافهم إلى الخلفاء والوزراء والامراء من اهل البذخ والترف والرخاء. فانطبعت فى مخيلاتهم صور لم يألفها اهل البادية.[٨١]

فكان لابد أن يتأثر ابداعهم الأدبي وانتاجهم الشعري بروح العصر وخصائص الحضارة مع الاحتفاظ بسمات الشعر القديم. والشعراء فى هذا العصر لاتزال ذوى السليقة العربية السليمة من مثل أبى البيداء وابن الدمينة وأبى حية

---

[80] جرجى زيدان، ١٩٩٦م، ص: ٣٩

[81] المرجع السابق، ١٩٩٦، ص: ٣٩

النميرى وأبى ضمضم الكلابى وعمارة بن عقيل. وقد تحول هؤلاء الشعراء إلى معلمين يعلمون الناشئة اللغة ورواية الشعر القديم.[٨٢]

وفيما يلي تطرق الباحث إلى أهم ملامح الشعر فى هذا العصر ومميزاته

اولا: الفنون الشعرية التى تجدد

١_ شعرالمدح

ظلت المثل الخلقيه فى هذا العصر هي الموضوع الذي يطرقه الشعراء فى المدح، ويمدحون بها الخلفاء والوزراء والقادة وكل من يلعب دورا فى تصريف شؤون الدولة. فخلق الشعراء العباسيون من هذه الصفات صورا حيه فى نفوس الممدوحين بما استنبطوه من معان دقيقه فى الكرم والمروءة والشجاعة وشرف النفس وعلو الهمة والبأس. يسعفهم فى ذلك عقول خصبة وأخيلة بارعة، واضاف الشعراء مثالية جديدة هي تقوى الله والحكم بالشريعة كما فى قول مروان بن أبي حفصة فى مدح المهدي[83].

أحيـــا أمير المؤمنـــين محمد   سنن النبي حرامـــها وحلالـــها

ويقول أبو العتاهية فى هرون الرشيد:

وراع يراعى الله فى حفظ أمـــة   يدافع عنها الشر غير رقود

تجـــافى عن الدنيا وأيقن أنـــها   مفـــارقة ليست بدار خلود

وقد يكون الخليفة سيئ السلوك مثل الأمين، ولكن الشعراء يمدحونه بنفس هذه المثالية الكريمة للخلفاء لأنهم لايمدحونه من حيث هذا المجال وإنما يمدحونه خليفة للمسلمين وموضع آمالهم، وكأنما يريدون أن يرفعوا إمام عينه الشعارات

---

[82] الدكتورشوقى ضيف. ١٩٧٣. ص: ١٣٧

[83] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٦٠

التى تتطلب الأمة فى خليفتها وراعيها لعله يثوب إلى طريق الرشاد. وقد نمت هذا المديح فروع الشعر السياسى الذى يقف فيه الشاعر مدافعا عن حق حزب من الأحزاب فى الحكم والخلافة.[٨٤]

ولم يصور الشعراء مثاليتنا الخليفة فى مدائحهم وكذلك فى مثاليتنا السياسية فحسب، بل صوروا أيضا الأحداث التى وقعت فى عصور الخلفاء خاصة فى الفتن والثورات الداخلية وحروب اعداء الدولة. كما فى قصيدة فتح عمورية لأبي تمام:

لقد تركت أمير المؤمنـــين بها   للنار يوما ذليل الصخر والخشب

وبذلك قامت قصيدة المديح فى هذا العصر مقام الصحافة الاولى فهي تسجل الاحداث التى عاصرها الشاعر والاعمال الكبرى التى بنهض بها الخلفاء.[٨٥]

فقد زاد الشعراء المبالغة للمدح فى هذا العصربازدياد الحضارة والركون إلى الرخاء واضطرار الشعراء إلى التزلف والتملق ولاسيما بعد الاختلاط بالفرس. مثل قول العكوك فى مدح أبى دلف:[٨٦]

أنت الذى تنـــزل الأيـــام منـــزلها   وتنقل الدهر من حال إلى حال

ومـــا مددت مدى طرف إلى احد   إلا قضيت بـــأرزاق وآجـــال

2_ شعر الهجاء

إذا تركنا المديح إلى الهجاء وجدنا فيه أعمق وأوسع منها فى المديح الخالص، إذ كان يتصل بحيات الشعب و العامة اتصالا لعله أدق من اتصال المديح، وهي حياة لم يعد أساسها العصبيات القبلية. من أجل ذلك ضعف فن

---

[84] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٦١

[85] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٦١

[86] جرجى زيدان. ١٩٩٦. ص: ٤٥

النقائض لقيام عليها إلا أسرابا قليلة كانت تظهر من حين إلى حين. ولكن إذا كان هذا الفن ضعف فإن الهجاء لم يضعف بسبب التنافس الشعراء بين الشعراء وقد عمت فيه روح جديدة إذ أخذوا يريشونه سهما مصميه. ويخل إلى الإنسان أن أصحابه لم يتركوا مثلبة خلقية أو نفسية فى شخص إلا صوروها، وكأنما يريدوا أن يطهروا المجتمع منها و لم يتورعوا احيانا عن هجاء الخلفاء والوزراء. كلما رأوهم ينحرفون عن الجادة على نحو ما مشهور عن الدعبل. وبذلك يصبح الهجاء الصحيفة التربوية المقابلة للمديح. فالهجاء يرسم المساوى الفردية والاجتماعية التى ينبغى أن يتخلص منها المجتمع الرشيد. وقد تبارى الشعراء فى رسم معانيه يتخزون وخز الإبر وتارة يطعنون طعنات قاتلة. ذلك مثل قول بشار فى هجاء ابن قزعة:[٨٧]

فلاتبخلا بُخل ابن قزعـــة إنه مخافةً أن يُرجـــى نداه حزيـــن

إذا جئته للعـــرف اغلق بابـــه فـــلم تَـــلقه إلا وأنت كمـــين

وأما من موضوعات الهجاء الآخر فى شعر هذا العصر إنما يأتي طعنا وتحقيرا ورميا بالقذارة والدنس والبخل والظلم وغيرها من المثالية الخلقية السلبية.

3_ شعر الفخر والحماسة

لم يستطع بعض الشعراء أن يتخلصوا من الفخر القبلي كتعصب أبي نواس مثلا لمواليه بني سعد، وتعصب بشار للقيسيين. والجديد فى شعر الفخر أن بعض الشعراء أخذوا يصدرون فى فخرهم عن احاسهم بالمروءة والأخلاق والقيم المثلى. وللحث على الجهاد وملاقاة الأعداء وفخر بالبطولات فى المعارك للاثارة والحماسة.

[87] الدكتورشوقى ضيف. ١٩٧٣. ص: ١٦٧

والجديد حقا فى الفخر هذا العصر أن كثيرا من الشعراء صدروا فى فخرهم عن شعور طاغ بالمروءة والكرامة. مثل قول عوف بن محلم الحزاعى:[٨٨]

وإنى لذو حلم على أن سورتى إذا هزنى قوحمـــيت بها عرضـــى

وإنى لا أجزى بالكرامة أهلها وبالحقد حقدا فى الشدائد والخفض

4_شعر الرثاء

نشط الشعروالشعراء الرثاء نشاطا واسعا إذلم يمت كبار رجال الدولة كالخلفاء والوزاراء والقادة إلا وأبنوه تأبينا رائعا. وقد صوروا فى قواد بطولتهم ومحنة الأمة والجيوش فى وفاتهم وكيف ملأ موتهم القلوب حسرة وفزعا. كان رثاؤهم لهم يفيض بالحزن واللوعة، ولكنه مع ذلك يكنظ بالحماسة والقوة وتمجيد بطولتهم تمجيدا يضرم الحمية فى نفوس الشباب للدفاع عن العرين حتى الموت دفاعا يقوم على البأس والبسالة والاستطالة. والقوة فى المرثي كرثاء أبي تمام لمحمد بن حميد الطوسي:[٨٩]

فتى كلما ارتدى الشجاع منالردى مَفرا غداة المأزق ارتاد مَصرعا

فإن ترمى عن عمر تجانى به المدى فخانك حتى لم تجد فىه مترعا

فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فـــقطعها ثـــم انثنى فـــتقطعا

كان الشعراء القديم كثيرا مايفزع إلى العزاء بالأمم السالفة والقرون الحالية وأن الموت كأس دائر يتجرع غصصه جميع الناس، فردد ذلك الشاعر العباسى فى

---

[88] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٧٠

[89] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص:١٧١

مراثيه وأخذ يضيف إليه من فكره الخصب تأملات فى حقائق الموت وسنن الوجود. مثل قول ابن مناذر فى تأبين عبد المجيد:[٩٠]

كل حى لاقى الحمام فمودى　　　مــاالحى مؤمل من الخـــلود

لاتهــاب المنون شيئا ولاتـــر　　　عى علـــى والـــد ولامولود

5_ شعر الوصف

كان الشعر فى السابق غالبا ما ياتي فى ثنايا القصائد، واصبح الوصف فى هذا العصر فنا مستقلا بفعل الطبيعة الغنية بالجمال، وأضافة إلى المظاهر الحضارية التي عنى بوصفها الشعراء كوصف الصحراء ومسالكها وسمومها وحيواها وكذلك المطر والسحب والحدائق والقصور والبرك والطبيعة فى فصل الربيع ووصفوا المعارك الحربية خاصة مع الروم. ومن خير ما يصور ذلك قصيدة أبى تمام فى مجيح المعتصم بقوله:[٩١]

رفت حواشى الدهر فهي التمرمر　　　وغدا الثرى فى حليــه بتكسر

فقد ميز هذا العصر بشعره الوصفية الخمرية. واشهره من نظم فى وصفها من شعرائه أبو نواس، فإنه فى ذلك بضعة آلاف بيت فى مئات من القصائد تجدها فى ديوانه. فعدوا أبا نواس إمام الوصافين للخمر.[٩٢]

٦_ شعر الغزل

الغزل فى هذا العصر كان ينبع من عاطفة صادقة، لذلك تميز بالرقة والتلطف وسار فى اتجاه الغزل العفيف مثل الذي نجده فى غزل العباس بن

---

[90] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٧٣

[91] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٦٥

[92] جرجى زيدان. ١٩٩٦. ص: ٤٦

الاحنف باحتشامه. وأما الاتجاه الثاني فكان من اسبابه انتشار الجواري والقيان فجاء غزلا صريحا حتى وصل درجة المجون على يد بشار بن برد وذلك لانغماس الشعراء فى أنواع الترف والنعيم. وكانوا فى غزلهم العفيف والصريح الماجن يحرصون دائما على أن يملأوا معاصرهم اعجابا بدقائق معانيهم وطرائف أخيلتهم. مثل قول بشار:[٩٣]

كــأن ثيــابه أطلــع ن مــن أزراه قــمرا

يزيدك وجــهه حسنــا إذا مــازدتــه نــظرا

7_ شعر العتاب والاعتذار

قد اكثر الشعراء فى هذا العصر متخذين هذين الموضوعين مسالكا دقيقا تدل أوضح الدلالة على رهافة الحس وخصب الذهن. مثل قول أبى تمام:[٩٤]

ومــن لى بالعين التــى كنت مرة إلي بها فى سالف الــدهر تنظر

واظهر الشعراء فيه قدراتهم العقلية وقوة حججهم ومنطقهم كقول ابن الرومي يعاتب صديقه

يا أخــي أين عهد ذاك الاخــاء أين مــا كان بيننا مــن صفاء

8_ الشعر السياسي

هو شعر الصراع بين القوى المتنافسة سياسيا كالشيعة والدعاة إلى العلويين والمدافعين عن حق العباسين فى الخلافة .وشعراء البرامكه وشعراء الوزراء والولاة والقواد.

---

[93] الدكتورشوقى ضيف. ١٩٧٣. ص: ١٧٨

[94] المرجع السابق. ١٩٧٣. ص: ١٧٥

ثانيا: الفنون الشعرية الجديدة

1_ شعر الزهد والحكمة

الذي اصبح موضوعا أساسيا نظم فيه الشعراء ممن زهدوا فى الحياة ودعوا إلى التقشف، وذلك مقابل التيار الذي جذبه الترف وانساق وراء المجون. ومن اشهر شعراء هذا الاتجاه ابو العتاهية وصالح بن عبدالقدوس.

2_ الشعر التعليمي

وهو القصص أو المعارف أو بعض السير والأخبار التي ينظمها جماعة من الشعراء لتعليم الناس. وكان أبان بن عبدالحميد اللاحقي هو الذي عمل على اشاعة مثل هذا الشعر حيث نظم بابي الصوم والزكاة شعرا ونظم كليلة ودمنة فى أربعة عشر الف بيت يستهلها بقوله

هذا كتاب أدب ومحنه   وهو الذي يدعى كليلة ودمنه

وكل ذلك من أجل التهذيب والتعليم لأنهم نظموا مسائل علمية ودينية وفقهية وفلسفية وتاريخية.

٣- الشعر المجونـــى

إن استبحار عمران الدولة بعث كبرائها على الاستكثار من أسباب اللهو، ولاسيما الخمور والجوارى والغلمان عم ميلهم إلى سماع الأدب و الشعر. فتولدت طبقة الشعراء أكثروا من المجون فى منظومهم و عرفوا بالشعراء المجان. وقد تهتكوا العباسيون فى مجونهم و تفننوا فيه وهم يمثلون الآداب الاجتماعية فى تلك الطبقة من الناس فى هذا العصر.[٩٥]

---

[95] جرجى زيدان. ١٩٩٦. ص: ٤٧

ثالثا: معانيه الشعرية وأخيلته

إن معان الشعر فى هذا العصر تثير بتعمق نطرة الشعراء إلى الحياة. لأن الحياة العقلية ارتقت واصبح الشعراء يلتمسون المعرفة ويتزودون بها ويحيلون هذه المعرفة، بعد أن يتمثلوها إلى شعر يتميز بالمعاني العميقة والتصوير الحسن وترصيعه وتقريبه وتجميله بصور البديع والتشبيه والاستعارة وترتيبه وتنسيق افكاره لميلهم إلى المنطق واستفادتهم من الفلسفة وعلم الكلام. فمعان حدثت بدخول العلم القديمة إلى اللغة العربية، فاستعارت الشعراء تعابير فلسفية فيها الفاظ علمية. مثل قول أبي نواس:[٩٦]

وذات خـــد مـــورّد قوهـــيِّة المتجـــــرد*

تـــأمل الـــعين منها محاسنـــا ليس تنـــفد

فبعـــضها قد تناهى وبعـــضها يـــتولـــد

والحسن فى كل عضو منـــها معـــاد مردد

واستعار آخرون معانى من أخبار اليونان كاقتباس أبي العتاهية ماقاله بعض حكماء اليونان فى تأبين الاسكندر ونظمه رثاء ابن له، وهو:

كفـــى حزنا بدفـــنك ثم إنى نفضت تراب قبرك من يديا

وكانت فى حيـــاتك لي عظات فأنت اليوم أوعظ منك حيا

رابعا: ألفاظه الشعرية

---

[96] المرجع السابق. ١٩٩٦. ص: ٤٤

* قوهية المتجرد: بيضاء الجسد

إن لغة الشاعر اصبحت سهلة واضحة مألوفة ابتعدت عن الغرابة والغموض ولكن مظاهر الحضارة المادية واوجه الثقافة الأجنبية فتحت الباب على مصراعيه لدخول الالفاظ غير العربية فى الشعر. مثل ما بكثرة عمال العباسيين من الفرس، فدخل اللغة طائفة من الألفاظ والمعانى الفارسية. حتى قد يقتبس الشعراء عبارات فارسية يدخلونها فى أشعارهم، مثل قول العماني من قصيدة بها الرشيد:[٩٧]

من يلقه من بطل مسرندي   فى زعقة مكمة بـــالسرد

تجول بـــين رأسه و الكرد*

واقتسبوا أيضا ألفاظا سريانية من لغة نبط عراق، مثل قول إبراهيم الموصولي المغني فى وصف خمار نبطى:

أزل بشينا حين ودعـــني   وقد لعمرك زلنا عنه بالشـــين**

خامسا: بناءالقصيدة من حيث الوزن والقافية

اصبح المجتمع الجديد مترفا ميالا إلى اللهو وشاع فيه الغناء، والغناء يلزمه المقطوعه الشعرية ذات الأوزان الخفيفة لاالقصائد ذات الأوزان الطويلة فطوروا الأوزان القديمه بل استنبطوا أخرى جديدة اكمل نغما وايقاعا.

سادسا: بناء القصيدة من حيث المنهج

لقد تغيرت الحياة فى المجتمع العباسي وطغت عليه المظاهر المدنية فترك أثره فى الشعر حيث هجر بعض الشعراء المقدمة و لم يكتف بل دعا إلى ذلك فى شعره كما فعل أبو نواس فى مطلع خمرياته وذلك بقوله

---

[97] المرجع السابق. ١٩٩٦. ص: ٤٥

*الغريب فى أبيات معاني: المسرندي: الغالب، الزعفة: الورع، السرد: سمر الزرد، الكرد: العنق

** ازل بشين: كلمة سريانية معناه امض بسلام

دع الرسم الذي دثرا   يقاسي الريح والمطرا

وقوله.

صفة الطلول بلاغـــة القدم   فاجعل صفاتك لابن الـــكرم

ومن الشعراء من ظل ينهج فى بناء القصيدة النهج القديم محافظا على تماسكها وترابط اجزائها.

ب– علاقة الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسى الأول

إن الشعر مرآت أخلاق الأمة وأدابها وسائر أحوالها من الحضارات والثقافات وأماالسياسة هي آلاتها لاستقبال حضارة الحياة العالية، فتطور الشعر متعالق بانتشار السياسى وكذلك بالعكس.

والشعر فى هذاالعصر يتطورتطورا سريعا وتغير واختلف بالشعر القديمة من عصر جاهلية كانت أم عصر صدر الإسلام، فهذا على أن فقد ساهم الحياة السياسى ومظاهرها التى اوجدها الخلفاء والأمراء وكل من فى محيط السلطة الدولة العباسى الأول بهذا التطور.

أما الحياة السياسي التى تؤثر فى تغيير الشعر منها اوسع ولاية السلطة الدولة التى فتحتها الخلفاء يصير إلى اختلاط الحضارة بين العرب وغيرها التى لا تحضر بحضارة العربية ولاتنطق باللغتها الفصحى. فكان أبناء العرب تزوجوا بغير العربيات فى هذاالعصر فارسيا كان أوتركيا بل روميا، فتبدلت به الحياة الحضارى من السياسي و الاجتماعي والأدبى وكذلك فى نشوء جيل له عممية عربية وخؤولة فارسية أو تركية أو رومية. فتحاضر هؤلاء العرب بحضارتهم وكذلك بالعكس، هذه هي لأن العرب خالصا لايرون على أنهم فضلا فى شيئ.

وكذلك على أن منظمة الدولة والحكومة العباسيين مفتوحة لهم، هذه هي لأن خلفاء الدولة وكبرائها يستقبل استقبالا حارا بمشاركتهم فى الحكومة حتى

يعقدوهم ليكون الوزراء والأمراء والولات فى الدائرة ونحو ذلك من الرجال الدولة. فصار الدولة العباسية فارسية وخراسانية وتركية فى كل شيئ.[٩٨]

ويضاف إلى شخصية كثير من خلفاء الدولة وكبارها فى هذاالعصر على أنهم يحبون الشعر خاصة الشعر الذى يمدحهم وعظمة قيادتهم واوسع ولاية سلطتهم والذى وصف كل مالديهم، حتى يشجعوا الخلفاء الشعراء والأدباء ليقبلوا شعرهم فى مجلسهم، فبذلوا الأموال الطائلة والجوائز الكبرى للشعراء الذين يفرحونهم ويرفعون مترلتهم هي العليا.

فالعامة فى هذاالعصر عربيا كان أومواليا أوفارسيا أوغيرها من الأجنبي يحاولون بمااستطاعوا أن يكونوا الشعراء ويقولون الشعر العربى بماشعرواهم من كل مظاهر الحياة السياسي الواقع فيها. فيكون الشعر فى هذاالعصر متغيرا بوقوع تلك الحياة السياسي.

من تلك البيانات، رأى الباحث على أن للشعر والسياسة فى هذاالعصر علاقة وثيقة وعلاقتها هي علاقة آثر متآثر. فتغيير الشعر من حيث أغراضه وأشكاله الذى يصيب فنونه إلى فنون التى تجدد وفنون جديدة كما بيّنه الباحث فى فصل الأول من هذاالباب هومن تأثير الحياة السياسي التى تقع فيه. وكذلك على أن كل وقوع السياسة فى هذاالعصر تكون الحوادث الأكبر هي من تأثير الشعراء الذين اوصفواها بشعرهم البادعة.

ج– تأثير السياسة للشعر فى عصر الدولة العباسى الأول

لقد بيّن الباحث على أن حياة السياسي فى عصر الدولة العباسى الأول تؤثر فى كثير من التغيير والتطور الشعر فى هذاالعصر. وأما أوضح البيانات من هذاالدليل هي كما يلي:

---

[98] الدكتور عمر فروغ. *المنهاج الجديد فى الأدب العربى*. ١٩٦٩. دار العلم للملايين. بيروت. الجزء الثانى. ص: ٢٢

أولا: التأثير فى أغراض الشعر

إن أغراض الشعر فى هذا العصر متغيّر بتغيير حالة السياسي فيه، وذلك التغيير إما بتجدد أغراضه القديمة وإما بدخول الأغراض الجديدة.

١- أغراض الشعر المتجددة

من أغراض الشعر المتجددة هي بتجدد الأغراض فى شعرالمدح والهجاء والفخر والحماسة والرثاء والوصف والغزل والعتاب والاعتذار والأخر الشعر السياسي. تلك الأغراض الشعرية تكون متجددة لأنها فى الحقيقة لا تختلفون بفنون الشعر القديمة فى عصر الجاهلي كان أو عصر صدر الإسلام إلا تخالف فى قصائد شعرائهم فحسب. فكثير من الشعراء فى هذاالعصر يقبلون ويحسنون أبيات شعرهم لقصد السياسة وهي لنيل الجوائز الكافية والأموال الطائلة من رجال الدولة.

٢- أغراض الشعر الجديدة

أما من الأغراض الشعر الجديدة هي

أ- ازدياد الوعظ والتزهيد فى الدنيا والحكمة وضرب المثل وتأديب النفس والقصص والحكايات، مثل قول أبو العتاهية فى شعره:

حسبك ممـــا تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمـــن يموت[٩٩]

هي المقادير فلمنـــى أوفذر إن كنت أخطأت أخطا القدر

ب- زيادة استعماله فى إثارة العصبية والمفاخر فى النسب والدينى والعلمى.

وفى الأغراض السياسية من استحقاق الخلافة وتحريض الولاة الأمور وتهديدهم وانتقاد أعمالهم فى شعر كثير من شعراء الدولة.

---

[99] احمد الاسكندرى ومصطفى عنانى. ١٩١٦. ص: ٢٦٢

ج- ازدياد المجون والتهتك وحكاية المخازى والفسوق ونحو ذلك.

إن اظهار كل هذه الأغراض الجديدة هي لدخول العلوم والمعارف الإسلامى من العقيدة والفقه والفلسفى والكلام والتاريخ، وكذلك العلوم والحضارة الأجنبي من اليونان والرومى والفارسى فى هذاالعصر.

ثانيا: التأثير فى ألفاظ ومعان الشعر

كان الحضارة الفرس من عادات و آداب واللغات ومجار الأفكار وغيرها من الحياة الاجتماعي تؤثر كثيرا فى حياة الاجتماعي والسياسي العباسيين، ذلك لأن دولة العباسيين أكثر عمالها من الفارسي. وذلك التأثير يؤثر كذلك فى اسلوب الشعر ومعناه فى هذاالعصر ما نقل إلى العربية أو حفظ فيها من آداب الفرس وأخبارهم، فاكتسب الشعر العربي خيالا لطيفا وزادت فيه ألفاظ ومعان جديدة وهي بدخول اللغة طائفة من الألفاظى والمعانى الفاؤسية فى الشعر هذاالعصر. مثل قول العمان الذى يقتبس عبارات فارسية من قصيدة مدح بها الرشيد:

من يلقه من بطل مسرندي   فى زعقة مكمة بـــالسرد

تجول بـــين رأسه و الكرد

أما العبارات الفارسية التى تذكر فيه هي لفط المسرندى بمعنى الغالب، ولفظ الزعفة بمعنى الورع، ولفظ السرد بمعنى سمر الزرد، ولفظ الكرد بمعنى العنق.

ثالثا: التأثير فى الأوزان الشعرية والقافية

كان الحياةالسياسي تؤثر كثيرا فى أوزان الشعر

١. الإكثار من النظم فى البحور التى لم تنظم منها العرب إلا قليلا

٢. اظهار المخمس، وهي أن يؤتى بخمسة أقسمة من وزن وقافية ثم بخمسة أخرى من الوزن والقافية الأخرى إلى آخر القصيدة. وهي مثل قول أبوالعتاهية:[100]

وما تطقت واستجمعت حين كلمة وما رجعت قولا وما إن ترمرمت

وكان شفائـــي عندها لو تكلمت إلى ولو كانت أشارت وسلمت

ولكنـــها ضنت بشبيـــان

٣. اظهار المزدوج، وهو أن يؤتى بشطرين من قافية ثم آخرين من قافية أخرى.

رابعا: التأثير فى مترلة الشعر والشعراء عند الخلفاء

إن هذاالعصر والتكسب بالشعر بجرانه، والرحلة به إلى الخلفاء والولاة خلة مألوفة فلم يتركها بنوهاشم وولاقم من العرب و مستعربى الأعاجم حرفة تمشى على رسلها، حتى ساقوها قدما إلى غاياقا بوفير عطاياهم وجزيل جوائزهم وجعل لهم الخلفاء أياما لملاقاقم واستماع ما تنتجه قرائحهم ارفيها للغة وأعلاء لشأن الأدب وبالغوا فى إكرام الشعراء إلى حد اوجب الشك فى صحة الأخبار المروية عنهم فى ذلك. فبعد أن كانت جوائز الصدر الأول حقائب الحنطة والتمر أو الأذواد من الإبل وبعض التخوت من الثياب صارت بدر الدنانير وعشرات الألوف من الدراهم، فعدى الجوار المولدة والعبيد القارهة والخيول المطهمة بل الضياع العامرة.

[100] المرجع السابق. ١٩١٦. ص: ٢٤٧

فكثير من الشعراء الذين يرتقون بشعرهم إلى رتبة الوزارة وولاة النواحى كمسلم بن الوليد وأبى تمام ومحمد عبد الملك الزيات حتى طمح بعضهم أن ينال به الملك كالمتنبى وابن عمار، غير أنه دهى هذه الصناعة ما دهى العرب عامة أخريات هذاالعصر باستعجام السلاطين والقواد فتكسب كثير من الشعراء بالكتابة فى الدواوين وقصورا مدحهم على ملوكهم، وقلة الرحلة بالشعر إلى الأقاليم واستبدل الشعر بالمدح الأوصاف والألغاز والأحاجى والسخرية والمزاح.

هذه هي الانتياجات من تأثير السياسي للشعر فى عصر الدولة العباسى الأول.

الباب الرابع

الإختتام

أ- الخلاصة

إعتمادا على ما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي:

١. لقد تطور الشعر فى هذا العصر تطورا سريعا. وهو بتجدد فنونه القديمة من شعر المدح والهجاء والرثاء والوصف والفخر والحماسة والغزل والعتاب والاعتذار والسياسي، وأيضا بازدياد موضوعه الجديدة وهي شعر الزهد والحكمة والشعر التعليمى والشعر المدونى.
٢. إن علاقة الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسى الأول هي علاقة آثر متآثر. فحياة السياسي فى هذاالعصر تصير إلى تغيير الشعر من حيث أغراضه وأسالبه إلى فنون التى تجدد وفنون جديدة. وكذلك على أن كل وقوع السياسة فى هذاالعصر تكون الحوادث الأكبر هي من تأثير الشعراء الذين اوصفواها بشعرهم البادعة.
٣. إن حياة السياسي تثير كثييرا فى انتشار وتغيير الشعر فى عصر الدولة العباسى الأول، وهي :

أ. التأثير فى أغراض الشعر هو إما بتجدد الأغراض القديمة و إما بدخول الأغراض الجديدة، وهي ازدياد الوعظ والتزهيد فى الدنيا والحكمة وضرب المثل وتأديب النفس والقصص والحكايات وزيادة استعماله فى إثارة العصبية والمفاخر فى النسب والدينى والعلمى وازدياد المجون والتهتك وحكاية المخازى والفسوق ونحو ذلك.

ب. التأثير فى ألفاظ ومعان الشعر هو باختلاط اللغة الفارسية والسريانية من ألفاظ ومعان باللغة العربية فى نظم الشعر.

ج. التأثير فى أوزان وقافية الشعر هو الإكثار من النظم فى البحور التى لم تنظم منها العرب إلا قليلا واظهار المخمس و المزدوج فى بناء نظمه.

د. التأثير فى منزلة الشعر والشعراء هو يكون الشعر فى هذاالعصر آلة التكسب للشعراء فلا يقبل ولا يحسن كثير من الشعراء فى شعرهم إلا لنيل جزيلة الجوائز و الأموال الطائلة و يعود المنزلة هي العليا عند الخلفاء وهي الوزير والولاة وغيرهما من رجال الدولة.

ب- الإقتراحات

١. يرجى أن يسهم هذا البحث الجامعي نافعة في ميدان البحث الشعري خاصة للطلبة قسم اللغة العربية وأدبها.

٢. يرجى من هذا البحث الجامعي مساعدة لمن يحتاج إليه بالمعرفة عن الشعراء وشعرهم.

٣. يرجى من هذا البحث الجامعي أن يكون زيادة في خزانة المراجع في مكتبة الجامعة وخاصة في مكتبة الكلية الإنسانية والثقافية.

٤. يرجى من هذا البحث الجامعي إلى كلية الإنسانية والثقافة أن تجمع وتزيد الكتب عن اللغة والأدب على الأخص عن الشعر وشعرائه.

وقد انتهى الباحث كتابة هذا البحث بهداية الله وإعانته. وعرف الباحث أن هذه الكتابة كثيرة من الأخطاء والنقصان ليضعف كاتبه ولذا ينتظر الباحث الانتقادات والتصوييات على الأخطاء الموجودة في هذا البحث العلمي لإكماله في الآتي.

عسى الله أن يجزي لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا ومغفرة، وأخيرا نسألك الله المنان أن يجعل هذه الكتابة نافعة في الدنيا والآخرة.

المراجع

أ- المراجع العربي

أحمد الإسكندرى ومصطفى عناني. *الوصيط فى الأدب العربى وتاريخه*. ١٩١٦. دار المعارف. بيروت

أحمد الشائب. *اصول النقد الأدبى*. ١٩٦٤. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة

أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية والعليا*. دون السنة. دار المعرفة: بيروت–لبنان

الدكتور إبراهيم على أبو الخشيب، دون السنة. *فى محيط النقد الأدبي*. دون الطبعة

الدكتور شوقى أبو خليل. *هارون الرشيد أمير الخلفاء و أجل ملك الدنيا*. ١٩٩٧. دار الفكر.

الدكتور شوقى ضيف. *تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول*. ١٩٧٣. دار المعارف. القاهرة

الدكتور عمر فروغ. *المنهاج الجديد فى الأدب العربى*. ١٩٦٩. دار العلم للملايين. بيروت. الجزء الثانى

جرجي زيدان، *تاريخ أدا ب اللغة العربية*. ١٩٩٦. مكتبة البحوث والدراسة دار الفكر. الجزء الأول

سوتمان، الماجستير. *الخلاصة فى نقد الأدب*.٢٠٠٦. الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها

علي بن محمد الجرجانى. *كتاب التعريفات*. دون السنة. دار الكتاب العملية. بيروت–لبنان.

محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعه. *الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلي*. ١٩٥٧. مطابع الرياض

محمد بن عبد الرحمن البيع. *الأدب العربى وتاريخه*. المملكة العربية السعودية. ١٤١٦هـ

ب– المراجع الأجنبية :

Ahsami, Abou Elhamd Ali, *Harun Ar-Rasyid Amir Para Khalifah Dan Raja Teragung Di Dunia*, 2006, Pustaka Al-Kautsar, Jakarta

Azyumardi Azra, M.A., Prof. Dr., *Ensiklopedi Islam*, 2005, PT. Ichtiar Baru Van Hoeve, Jakarta, jilid:I

Djojosuroto, Kinayati, *Puisi, Pendekatan dan Pembelajaran*. 2005. Penerbit Nuansa. Bandung

Kuntowijoyo, Prof. Dr., *Pengantar Ilmu Sejara*h, 2001, Yayasan Bentang Jaya, yogyakarta

Moloeng, Lexy, *Metode Penelitien Kualitatif*, 2002, Remaja Rosyda Karya, Bandung

Suharsimi Arikunto, Prof. Dr., *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 2002, PT. Rineka Cipta, Jakarta,

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana 50 Malang, Telepon (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

Nama : Muhammad Sholahuddin
NIM : 03310041
Fakultas/Jurusan : Humaniora dan Budaya/Bahasa dan Sastra Arab
Dosen pembimbing : M. Anwar Firdausi, M.Ag
Judul Skripsi :
الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول دراسة وصفية تاريخية

NO	Tanggal/Bulan	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1	9 April 2007	Konsultasi BAB I	
2	11 April 2007	Revisi BAB I	
3	9 Juli 2007	Pengajuan BAB II, III	
4	11 Juli 2007	Revisi BAB II & III Pengajuan BAB IV	
5	14 Juli 2007	Revisi BAB IV	
6	16 Juli 2007	ACC BAB II, III & IV	

Malang, 18 Juli 2007
Mengetahui
Dekan

Drs. Dimjati Ahmadin, M.Pd
NIP. 150 035 072